دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر

نفائس المخطوطات

المجموعة السادسة

شعر
المثقب العبدي

بتحقيق
الشيخ محمد حسن آل ياسين

مطبعة المعارف - بغداد
١٣٧٥ هـ — ١٩٥٦ م

دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر

نفائس المخطوطات

المجموعة السادسة

شعر
المتنبي العبدي

بتحقيق
الشيخ محمد حسن آل ياسين

مطبعة المعارف - بغداد
١٣٧٥ هـ — ١٩٥٦ م

www.attaweel.com

جميع الحقوق محفوظة لدار المعارف

www.attaweel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى .

بين يدي القارىء الكريم مجموعة جديدة من « نفائس المخطوطات » ، اقدمها وكلّي أمل بأن تحوز رضاه وتقع منه الموقع الذي ظفرت به المجموعات الخمس السالفة . راجياً من الله تعالى أن يمدّني بعون من عنده ، ويفيض عليّ التوفيق والنشاط ، للاستمرار في صدور هذه السلسلة بالشكل المرضيّ المطلوب .

وكان للرسائل التي هبطت عليّ - مشجّعةً وناقدةً وناصحةً - أثرها الكبير في نفسي ، بعثاً على العمل ، وتسديداً للخطوات ، ومثابرة على الانتاج ، واندفاعاً نحو التعب المتواصل والجهد المتتابع ، فلمحرّريها جميعاً مني فائق الشكر ووافر الامتنان .

وبعد :

فهذا هو المجلد الثاني من « النفائس » مبدوءاً بالمجموعة السادسة اقدمه لك ، وأنا منتظر منك - ماعوّدتني عليه - رأياً ونقداً وتسديداً ، ولك الشكر الجزيل سلفاً .

العراق - الكاظمية

محمد محسن آل ياسين

www.attaweel.com

المقدمة

— ١ —

يرجع عهدي بشعر المثقّب العبدي الى شهور خلت ، أيام كنت انقب عن المخطوطات في خزانة كتب « المجمع العلمي العراقي » ببغداد ، إذ عثرت على مجموع أدبيّ مصوّر عن نسخته الأصلية المحفوظة بمصر ، وهو يحتوي على عدّة كتب ورسائل كان من جملتها « شعر المثقّب » .

وكان شعر المثقب أكثر رسائل المجموع جلباً لاهتمامي ، وذلك لما سبق لي الاطلاع عليه في كتب اللغة العربية والأدب من استشهاد بهذا الشعر ، وتضمين للكثير من أبياته . فبدأت بقراءته واستيعابه ، وما أكملته إلّا وأنا مصمّم على نشره وجعله « سادس » مجموعات هذه السلسلة .

وشعر المثقّب كشعر غيره من شعراء الجاهلية ، وصفاً للخيل ، واهتماماً بالابل ، وتمجيداً للحرب ، وحبّاً للصحراء ، والى آخر ما شاكل ذلك من الأغراض التي استهدفها شعراء الجاهلية بمنظومهم ، ولكنّ المثقب قد امتاز عن كثير من معاصريه في تطرّقه الى التمجيد بالأخلاق الرفيعة ، ووصفه للمجتمع الذي عاش فيه ، وشرحه لما ضمّ المجتمع من عناصر السوء المنافقين الحوّل القلّب ، ثم التعرض لمدح

www.attaweel.com

الكرم وبذل المال والاهتمام بالجار ورعاية حقه ، وأخيراً الاشارة الى نفسه وخلائقها ومزاياها الكريمة الفضلى .

— ٢ —

أما الشاعر فهو عائذ بن محصن بن ثعلبة بن وائلة[١] بن عدي بن عوف بن دهن بن غدرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن افصى بن عبدالقيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان[٢] .

وفي نسبه وسلسلة آبائه اختلاف كبير[٣] يعسر ترجيح بعضه على بعض فلا نطيل في شرحه .

وأسماه ابن قتيبة « محصناً »[٤] وأظنه اشتباهاً منه أو من النسّاخ باسقاط اسمه « عائذ » أثناء النسخ .

يلقب بالعبدي نسبة الى عبدالقيس ـ أحد اجداده ـ[٥] ، وبالنكري

---

(١) في طبقات الشعراء (١٠٧) : واثلة .

(٢) خزانة الأدب : ٤ / ٤٣١ .

(٣) يراجع : معجم الشعراء للمرزباني : ٣٠٣ ، وطبقات الشعراء : ١٠٧ .

(٤) الشعر والشعراء : ٨٨ .

(٥) لسان العرب : ١ / ٢٤٠ ، وخزانة الأدب : ٤ / ٤٣١ .

www.attaweel.com

نسبة الى نكرة ـ أحد أجداده أيضاً ـ[1] ، واشتهر بلقبه « المثقّب » ـ بكسر القاف ـ وقد لقب به لقوله في احدى قصائده :

رددن تحية وكننّ اخرى وثقبن الوصاوص للعيون[2]

ولكنّ البطليوسي يرى ان هذا البيت هو السبب في تلقيبه بالمثقب ـ بفتح القاف ـ ، واما تلقيبه مع كسر القاف فلقوله :

فلا يدعني قومي لنصر عشيرتي لئن أنا لم اجلب عليهم واثقب[3]

وهو « شاعر جاهلي قديم »[4] يستشهد الأئمة بشعره في كتبهم اللغوية ومصنفاتهم النحوية ، وعدّه المرزباني وابن سلام من شعراء البحرين[5].

وشعره رصين اللفظ جيد المعنى جميل السبك يقول فيه ابو عمرو بن

---

(١) معجم الشعراء : ٣٠٣ ، والشعر والشعراء : ٨٨ .

(٢) طبقات الشعراء : ١٠٧ ، وخزانة الأدب : ٤/ ٤٣١ ، والشعر والشعراء : ٨٨ ، ولسان العرب : ١/ ٢٤٠ ، وأساس البلاغة : ٤٥ ، وسمط اللئالي : ١/ ١١٣ .

(٣) الاقتضاب : ٤٢٥ ـ ٤٢٦ ، وورد البيت في سمط اللئالي : ١/ ٩٤ منسوباً للأسعر الجعفي بتغيير بسيط .

(٤) خزانة الأدب : ٤/ ٤٣١ ، ويراجع الشعر والشعراء : ٨٨ ، وسمط اللئالي : ١/ ١١٣ .

(٥) معجم الشعراء : ٣٠٣ ، وطبقات الشعراء : ١٠٧ .

www.attaweel.com

الملاء ـ وقد سمع نونيته الشهيرة ـ : « لو كان الشعر على هذه القصيدة لوجب على الناس أن يتعلموه »[١]

وكان محصن ـ ابو المثقب ـ زعيماً كبيراً في عصره ، وقد لقب بـ « المصلح » لسعيه في الصلح بين بكر وتغلب ، وفي ذلك يفتخر ابنه فيقول :

أبي أصلح الحيين بكراً وتغلباً وقد ارعشت بكر وخفّ حلومها

وسوف يرد تفصيل ذلك في تضاعيف الديوان .

— ٣ —

واما شارح الديوان فلم أهتدِ لمعرفته ـ مع الأسف ـ بالرغم من محاولاتي المتعددة وفحصي الكثير ، ولكنه ـ على كل حال ـ علم من أعلام اللغة ورجالها الكبار ، ومن رجال القرن الثالث او الرابع على أكثر تقدير . وتمج شروحه بكثير من الابتكار والالتفات الجميل والنقول اللغوية القيّمة عن لفيف من اعلام اللغة والأدب في العصور الاسلامية الأولى .

---

(١) الشعر والشعراء : ٨٨ ، وخزانة الأدب : ٤/٤٣١ .

www.attaweel.com

— ٤ —

وأما ناسخ النسخة التي اعتمدنا عليها فهو العلامة اللغوي الكبير الشيخ محمد محمود بن التلاميد الشنقيطي التركزي المغربي .

ولد في شنقيط ، ونشأ هناك و « لازم العلّامة أجدود بن أكتوشن العلوي وعليه تخرّج ، ورحل الى المشرق . . . ثم قدم مكة المكرمة واتصل بالشريف عبدالله أمير مكة . . . فأكرمه واختصه ولبث عنده زماناً وكان يعجبه »[1]

سافر الى القسطنطينية وبقي فيها مدة من الزمن ، ثم رحل منها الى المدينة المنوّرة ومنها الى مصر حيث توفي بها عام (١٣٢٢ هـ) .

له من الكتب المطبوعة :

١ ـ تصحيح كتاب الأغاني طبع بمصر عام ١٣٣٤ هـ

٢ ـ الحماسة السنية الكاملة المزية « « « ١٣١٩ هـ[2]

— ٥ —

أما نسخ الديوان فقد عثرت على ثلاث منها :

(الأولى) : نسخة حديثة النسخ بخط مغربي جميل بقلم الشيخ

---

(١) الوسيط في تراجم ادباء شنقيط : ٣٧٤

(٢) معجم المطبوعات : ١١٤٩ ـ ١١٥٠

www.attaweel.com

محمد محمود بن التلاميد الشنقيطي ـ المار الذكر ـ نسخها في القسطنطينية عام (١٢٩٢ هـ) . عدد صفحاتها « ١٤ » « ٣ر٢١ × ٦ر١٥ » ، وعدد سطور كل صفحة « ٢٢ » ، وهي محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (٦ لغة ش) . تقع ضمن مجموعة تحتوي على عدة رسائل وكتب صغيرة ، ويحتل الديوان من صفحات المجموع « ٨٠ ـ ٩٣ » ، وهي قليلة الخطأ صحيحة الكتابة مشكّلة الحروف جعلناها الأصل في النشر ورمزنا لها بحرف « ش » ، ونشرنا صورةً للصفحتين الأولى والأخيرة في صفحتي «ط» و «ي» من هذه المقدمة .

(الثانية) : نسخة حديثة النسخ بخطٍ جميل لم نعرف كاتبه ولا تاريخ الكتابة لعدم وجود أيّ اشارة لذلك في تضاعيف الديوان وآخره . عدد صفحاتها « ٣٥ » ، « ٢٦ × ٥ر١٩ » ، وعدد سطور كل صفحة « ١٢ » ، وهي محفوظة في دار الكتب برقم « ٥٦٥ أدب » وعلى الصفحة الأولى البيضاء تملّك محمود سامي البارودي الشاعر الشهير بخطه مؤرّخا عام (١٢٩٧ هـ) ، والمؤسف أن تكون هذه النسخة مشحونة بالأخطاء والتحريف الى الحد الذي أفقدها اكثر ما لها من قيمة ، ولم انبّه في أثناء الديوان على موارد خطئها لأنه تطويل بلا طائل ، وقد رمزنا لها بحرف « ب » ، ونشرنا صورة صفحتيها الأولى والأخيرة في صفحتي « يا » و « يب » من هذه المقدمة .

www.attaweel.com

(الثالثة) : كسابقتها في اكثر اوصافها من حيث كثرة الأغلاط والتصحيفات وإهمال كتابة اسم الناسخ وتاريخ النسخ في آخرها ، ولكني أرى ـ في اكثر الظن ـ انها اقدم تأريخاً من النسختين السابقتين . عدد صفحاتها « ٤٢ » « ٢ر٤١ × ٢٧ » ، ولم يمكن تسجيل عدد السطور لأن النسخة قد كتبت بنحو غريب من الكتابة ـ كما يراه القارىء في نماذجها المنشورة في صفحتي « يج » و « يد » من هذه المقدمة . وهي محفوظة في دار الكتب المصرية برقم « ٥ أدب م » ، وقد رمزنا لها بحرف « د » .

وبعد :

فهذا هو شعر « المثقّب العبدي » ـ وقد جاء بهذا العنوان في الاصول الخطيّة ـ أضعه بين يديك ، وقد بذلت كثيراً من الجهد في قراءته وتصحيحه وتحقيقه ومراجعته على اصوله الخطية ومراجع الأدب والتاريخ واللغة العربية . راجياً منك الرضا ومن الله تعالى التوفيق والمعونة لنشر أمثاله من التراث المطمور ، إنه وليّ التوفيق .

www.attaweel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المثقب العبدي واسمه عائذ بن محصن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي بن عوف

هل عند غانية لفؤاد صد ... من نهلة في اليوم أو في غد

أبو عمرو كنى عن المرأة بقوله غانية أراد غانية برخم وذهب

إلى الشخص صد عطشان نهلة ربة ... يعزى بها الجازون عني

ولو منع شربي لشفى يدي ... شربي علشى ونصبي ويدي يعني يدي عندها ذو يد يريد إن لم أقم أنا

بجزاء هذه النهلة قام بها أهلي وأولياؤي ويروى ولو امنح كأسي

قالت ألا لا يشترى ذا لهم ... إلا بما شئنا ولم يوجد

إلا بدرى ذهب خالص ... كل صباح آخر المسند

أراد بدرة فقال بدر ثم شئ والمسند آخر الدهر

من مال من يجبى ويجبى له ... سبعون قنطارا من العسجد

القنطار ملء مسك ثور ذهبا أو فضة ويقال القنطار ثمانون أوقية ويروى

عن جابر بن عبد الله الأنصاري القنطار ألف دينار والعسجد الذهب

يعني من مال ملك ... ويروى سبعون قنطيرا

أو مائة تجعل أولادها ... لغوا وعرض المائة الجلمد

تشبيه يريد عندها أو مائة من الابل مع أولادها ورفع الجلمد إقواء

والمعنى أن عرض هذه الابل في الخلالة مثل الجلمد

وهي الحجارة يقال فلان عرضة للشر

إذ لم أجد جملا له مرة ... إذ أنا بين الخل والأوبد

ويروى بين الحي والمرة الاحكام والخل المريض في الرمل إذا لم أجد

www.attaweel.com

أرى يدعا مشيدا تا تربيني ... يجوزبها مشتضعد وجليها

يجوزبها يشتيمزها ولا يردها ...

فإن تك أموال أصبت وجولت ... ديار وقد كنا بدار نقيمها

وتجمى عن الثغر المخوف وتتقى ... بغارتنا كيد العدى وضيومها

صبرنا لها حتى تبرج بأسنا ... وقمنا لنا أسلابها وعظيمها

أى غلبنا على رئيسها وسلبها وقتلا أى رجعنا ...

تعد الأيام الجواء مكارما ... فعالا وأعراضا صحيحا أديمها

أبى أصل العيس بكرا وتغلبا ... وقد أرعشت بكر وخف حلومها

دريد عرشت أى بعلت بأمرها ...

وقام بصلح بين عوف وعامر ... وخطة فصل ما يعاب زعيمها

الزعيم الرئيس هاهنا وبكر وتغلب ابنا وائل وأبو محمص بن ثعلبة كان سيدا

خطرا وكان يقال له المصلح وكان قام مع فيس بن شراحيل بن مرة

ابن سيبان بن ثعلبة في إصلاح ما بين بكر وتغلب

وقال في ذلك بعض شعراء فيس

ومنا مصلح الحيين بكر ... وتغلب بعدما عما فسادا

بنى لبنيه مكرمة وعزا ... فكان الماجد البطل الجوادا

تم شعر المثقب العبدي وحسبنا الله ونعم الوكيل

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكتبه مالكه محمد محمود بن التلاميد ثم وقفه على

عصبته بعده وقفا مؤبدا فمن بدله فاثمه عليه

بقسطنطينية نصف جمادى الأولى عام ١٢٩٢

www.attaweel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المتقب العبدي

واسمه عابد بن محصن بن ثعلبه بن وائلة بن
عبدى بن عوف ابو عمرو

هل عند غانية الفؤاد صدى من نهلة في اليوم أو في غد

كنى عن المراه بقوله غانية فرخم اوذهب
الى الشخص صدى عطشان نهلة ريه

تجري بها الجازون عن ولوه يمنع شزنى لسقتني يدي

شزنى عطشى ونصبى ويدى يعنى يدى عندها
دريد يريد ان لم أقم انا بجزا هذه النهلة قام
بها اهلى واوليائى ويروى ولو امنع كأسى

قالت لا تشترى ذاكم الا باشنا ولم يجد

www.attaweel.com

له المصلح وكان قام مع قيس بن شراحيل بن مرة
ابن ذهل بن شيبان بن ثعلبه فى اصلاح ما بين
بكر و تغلب وقال فى ذلك بعض الشعراء قيس

ومنا مصلح الحيين بكر وتغلب بعدما عما فسادا
بنا لبنيه مكرمة وعزا فكان الماجد البطل الجوادا

تمت أشعار المثقب رحمه الله تعالى

www.attaweel.com

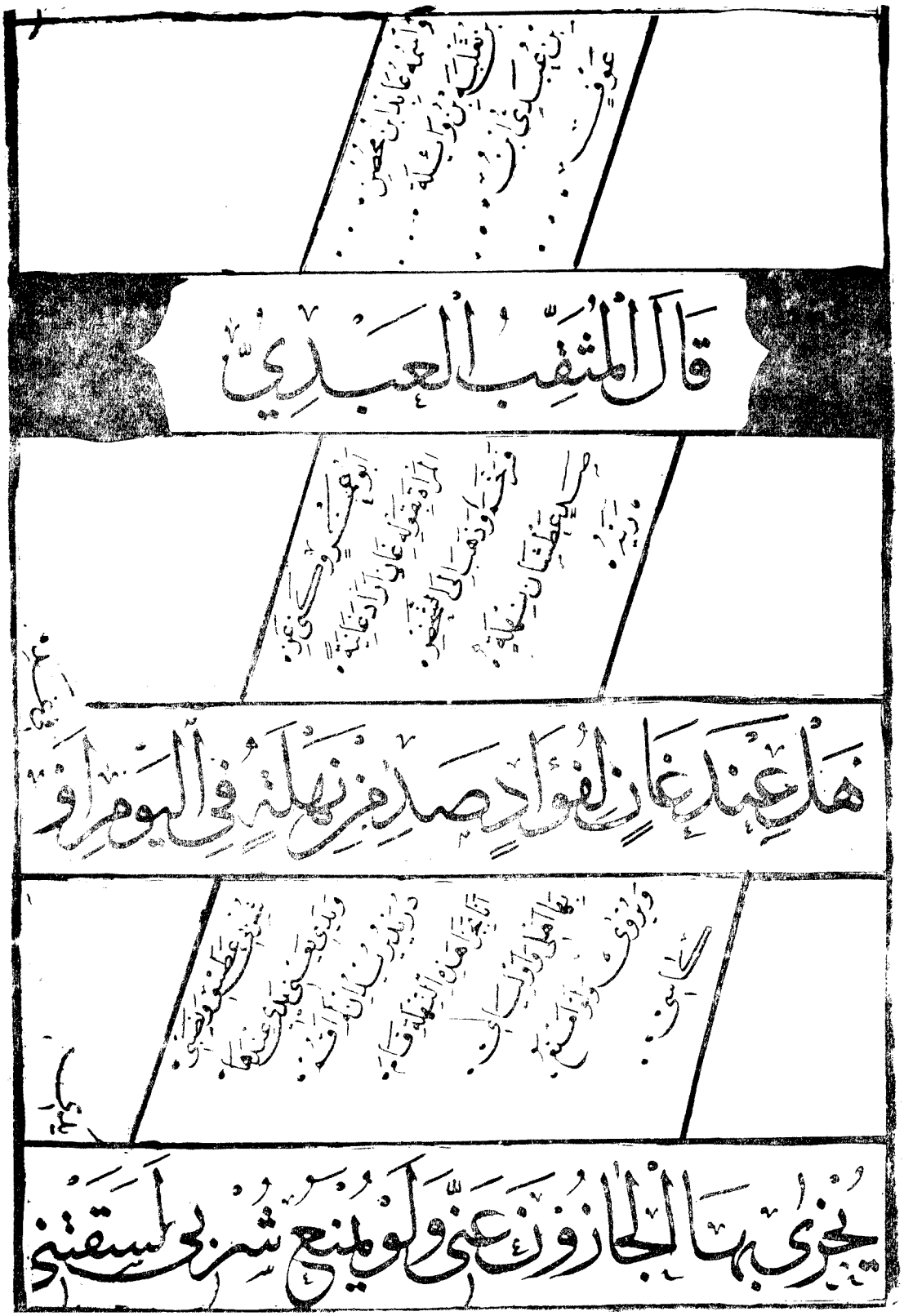

www.attaweel.com

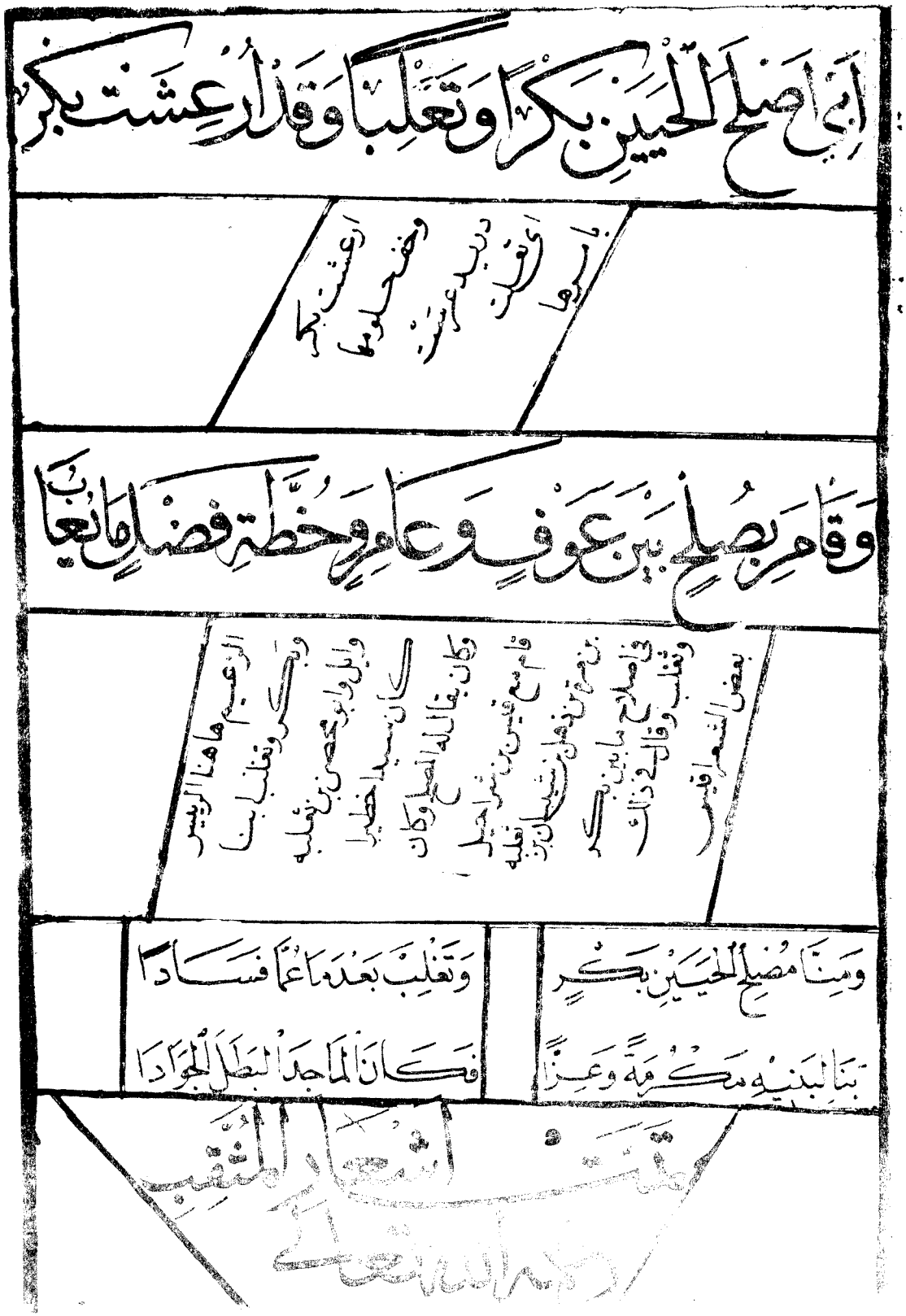

www.attaweel.com

شعر

المهلهل العبدي

www.attaweel.com

« الرموز المستعملة في الديوان »

﴿ ﴾ لشعر المثقب العبدي

[ ] للاضافات التي ازيدت أثناء التحقيق

< > لتصحيح الكلمات التي وردت مبهمةً في الأصل

( ) للاشارة الى الشروح المسجلة في الهامش

www.attaweel.com

[ص ٨٠]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المثقّبُ العَبْديُّ ، واسمه عائذ بن محصن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي بن عوف ، [أبو عمرو] (١)

[أ]

١ ﴿ هل عندَ غانٍ لفؤادٍ صَدِ من نَهْلَةٍ في اليومِ أو في غَدِ ﴾

ابو عمرو (٢) : كنّى عن المرأة بقوله : « غانٍ » أراد غانية فرخّم ، [أ] (٣) وذهب الى الشخص . صد : عطشان . نهلة : ريّة .

---

(١) زيادة من (ب) ، واظنها كنية الشاعر . راجع شعراء النصرانية قبل الاسلام : ٤٠٠

(٢) ابو عمرو : اسحق بن مرّار الشيباني الكوفي نزيل بغداد . كان من أعلم الناس باللغة ، موثقاً فيما يحكيه . جمع أشعار العرب ودوّنها ، وسمع من الحديث شيئاً كثيراً ، وله مؤلفات كثيرة ذكرها المؤرخون . توفي عام (٢١٠ هـ) ـ على بعض الروايات ـ بعد ان ذرّف على التسعين .

راجع : « إنباه الرواة : ١/٢٢١ ، وتاريخ بغداد : ٦/٣٢٩ ، ووفيات الأعيان : ١/١٨٠ »

(٣) الزيادة من (ب) و (د)

www.attaweel.com

٢ ﴿ يَجْزِي بها الجازون عَنِّي وَلَوْ يُمْنَعُ شُرْبِي لَسَقَتْنِي يدي ﴾

شربي : عطشي ونصبي . ويدي : يعني يدي عندها <دريد>[1]

يريد : إن لم أقم [أنا][2] بجزاء هـذه النهلة قام بها أهلي وأوليائي .

ويروى : « ولو أُمنَعُ كأسي » .

٣ ﴿ قالتْ : ألا لا يُشْتَرَىٰ ذا كُمُ إلّا بما شِئْنا ولم يوجَدِ ﴾

٤ ﴿ إلّا بِبَدْرَيْ ذهبٍ خالصٍ كلّ صباحٍ آخِرَ المسْنَدِ ﴾

أراد : بدرة فقال : بدر ، ثم ثنّى . والمسند : آخر لدهر .

٥ ﴿ مِنْ مال مَنْ يَجْبِي ويُجْبَىٰ له سَبْعونَ قِنْطاراً من المسجَدِ ﴾

القنطار : ملء مسك[3] ثور ذهباً أو فضة . ويقال القنطار ثمانون

---

(١) في (ش) : ذويد ، والتصحيح من (ب) و (د) ، ويقصد به أبو بكر محمد ابن الحسن بن دريد الأزدي . ولد عام (٢٢٣ هـ) بالبصرة ، وورد بغداد بعد أن أسنَّ فأقام بها الى آخر عمره ، ونظم الشعر فأجاد ، وله ديوان مطبوع بمصر ، ومن أشهر شعره مقصورته المعروفة ، وقد طبع الكثير من مؤلفاته في اوروبا والهند ومصر وبيروت . توفي عام (٣٢١ هـ) ببغداد .

راجع : « تاريخ بغداد : ٢ / ١٩٥ ، وانباه الرواة : ٣ / ٩٢ ، والكنى والألقاب : ١ / ٢٧٣ »

(٢) زيادة من (ب) و (د)

(٣) المسك : الجلد ، وروي مثل ذلك في لسان العرب : ٥ / ١١٩ ، ويراجع في تفصيل المعنى الموضع المشار اليه من لسان العرب ، و ٣ / ٢٧٩ من نهاية ابن الأثير .

www.attaweel.com

ألفاً ، ويروى عن جابر بن عبدالله الأنصاري[1] : القنطار ألف دينار. والمسجد : الذهب ، يعني من مال مَلِك . ويروى : « سبعون قنطيراً »

٦ ﴿ أوْ مائةٌ تُجعلُ أوْلادُها نَغْواً وعُرْضُ المائةِ الجلمَدُ ﴾

تسقيه يده عندها او مائة من الابل مع أولادها . ورفع « الجلمد » إقواء . والمعنى : ان عرض هذه الابل في الصلابة مثل الجلمد - وهي الحجارة - ، يقال : فلان عرضة للشر .

٧ ﴿ إذْ لَمْ أجِدْ حَبْلاً له مِرَّةٌ إذْ أنا بينَ الخَلّ والأوْبَدِ ﴾

ويروى : « بين الحي » . والمرة : الإحكام . والخل : الطريق في الرمل . أي لم أجد من أتمسك به ، وهذا مثل قول الأعشى[2] [ص ٨١]

---

(١) جابر بن عبدالله بن عمرو الأنصاري السلمي . صحابي معروف . روى عن النبي (ص) وروى عنه جماعة من الصحابة ، وكانت حلقة درسه في المسجد النبوي مشهودة مشهورة . كف بصره في آخر عمره ، وتوفي عام (٧٨ هـ) - على بعض الروايات -

راجع : « الاستيعاب : ١/ ٢٢٢ ، والاصابة : ١/ ٢١٤ ، وأعيان الشيعة : ١٥/ ١٦٧ - ١٨٩ »

(٢) الأعشى ميمون بن قيس . المكنى بأبي بصير . جاهلي قديم أدرك الاسلام ولم يسلم ، وكان يفد على ملوك فارس ولهذا ظهرت الفارسية في شعره . له ديوان مطبوع باوروبا ومصر .

راجع : « الأغاني : ٨/ ٧٧ ، والشعر والشعراء : ٤٤ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ١/ ١٠١ »

www.attaweel.com

وإذا تجوّزُها اليـــك قبيـلة

أخذ[ت][1] من الاخرى اليك حبالها[2]

إذ : صلة . أراد لم أجد لها < عهداً >[3] باقياً .

٨ ﴿ حتّى تلُوفيتُ بلكيّةٍ مُعْجَمَةِ الحارِكِ والموقِدِ[4] ﴾

ويروى : « والمرقد » جميعاً ـ دريد ـ ، وفي نسخةٍ : « مجمعة الحارك » . حتى : غاية لقوله : « إذ لم أجد » . يريد : لم أجد حتى تلوفيت بلكية . وتلوفيت : تدورك . ويروى : « الموفد » وهو المشرف . ولكية كثيرة اللحم . واللكائك : شرائح اللحم .

٩ ﴿ تُعْطيكَ مَشْياً حَسَناً مَرّةً حَثّكَ بالمِرْوَدِ والمِحْصَدِ[5] ﴾

المرود : ما تدور فيه كيف شاءت . والرائد : الرحا .

---

(١) زيادة من (ب) و (د) وديوان الأعشى .

(٢) ورد البيت في الديوان ٢٥٢ بهذا النص :

وإذا تجوزنا حبال قبيلةٍ أخذت من الأخرى اليك حبالا

(٣) في (ش) : عقداً ، وصححت من (ب)

(٤) في سمط اللئالي ١١٣ : « معجمة الحارك والمحفد » ، وربما يروى : « تامكة الحارك » . راجع السمط : ١/ ١١٤

(٥) في سمط اللئالي ١١٤ : جذبك بالمرود والمحصد .

www.attaweel.com

١٠ ﴿ يُنْبي تجاليدي واقتادَها ناوٍ كرأسِ الفَدَنِ المُؤيَدِ[١] ﴾

تجاليده : < جسمه > [٢] . وأقتاده : أداة الرحل - الواحد قتد - ويقال : نوتْ الناقة تنوي نواية أي سمنتْ . والفدن : القصر . ومؤيد : موثق

١١ ﴿ عَرْقاءَ وَجْناءَ جُمالِيَّةٍ مُكْرَبَةٍ أرساغُها جَلْمَدِ ﴾

« دريد » : جلمد . عرقاء : مشرفة العين . مكربة موثقة . وجناء : غليظة ، ويقال : عظيمة الوجنات .

١٢ ﴿ تَنْمي بِنَهّاضٍ الى حارِكٍ ثَمَّ كَرُ كِنِ الحَجَرِ الأصْلَدِ[٣] ﴾

نهّاض : عنق . الى حارك : موضع مقدّم السنام . أصلد : أملس صلب .

---

(١) - كذا ورد البيت في نسخ الديوان وفي جمهرة ابن دريد : ٢ / ٦٧ ، وأمالي القالي : ١ / ٢٥ ، وسمط اللئالي : ١ / ١١٣ و ١١٤ . ولكنه ورد في لسان العرب : ٣ / ٧٦ بلفظ يبني ولعلّه تصحيف ، وقال البكري في السمط ١١٤ ما نصه : « ويروى ناقٍ من النقى ، ويروى ناب من الارتفاع »

(٢) في (ش) خشبه . وفي (ب) و (د) : حشمه ، والتصحيح من كتب اللغة . راجع لسان العرب : ٣ / ٧٦

(٣) ورد البيت في لسان العرب (٣ / ٢٥٦) هكذا :

ينمي بنهاض الى حارك ثَمَّ كركن الحجر الأصلد

www.attaweel.com

١٣ ﴿ كأنّما أوْبُ يديْها إلىٰ حَيْزومِها فوقَ حصىٰ الفَدْفَدِ[١] ﴾

١٤ ﴿ نَوْحُ ابْنَةِ الجَوْنِ علىٰ هالِكٍ تَنْدُبُهُ رافعةَ المِجْلَدِ[٢] ﴾

[قوله][٣] : ابنة الجون امرأة من كندة . والمجلد : خرقة سوداء تشير بها النائحة ، وربما كان المجلد ذؤابة المرأة تقطعها عند المصيبة[٤]

١٥ ﴿ كأنّها تَهْجيرَ داوِيَّةٍ[٥] من بَعْدِ شأوَيْ ليلِها الأبعدِ ﴾

أراد : شأوي النهار والليل . دريد .

١٦ ﴿ في لاحبٍ تَعْزِفُ جِنّانهُ مُنْفَهِقِ القَفْرةِ كالبُرْجُدِ[٦] ﴾

[ص ٨٢] اللاحب : الطريق البيّن . منفهق : واسع . والبرجد : كساء فيه خطوط .

---

(١) الحيزوم : وسط الصدر

(٢) ورد البيت في الجمهرة (٢ / ٦٧) هكذا : « تعنى به رافعة المجلد » .

(٣) زيادة من (ب) و (د)

(٤) ذكر التبريزي والبطليوسي ان ابنة الجون نائحة كانت في الجاهلية ، وذكر التبريزي : ان المجلد جلد كانت تأخذه النائحة فتضرب به صدرها . شروح سقط الزند : (٣ / ١٢٧٩)

(٥) كذا وردت الكلمة في النسخ الثلاث ، ولعلّ الصحيح فيها « دوّية » أي البرية . والتهجير : السير في الهاجرة - وهي شدة الحر -

(٦) البرجد : كساء من صوف أحمر ، وقيل : البرجد كساء غليظ ، وقيل : البرجد كساء مخطط ضخم يصلح للخباء وغيره . لسان العرب : ٣ / ٨٩

www.attaweel.com

١٧ ﴿ تكادُ إذْ حُرِّكَ مجدافُها[١] تَنْسَلُّ منْ مَثْناتِها واليدِ ﴾

ويروى : « باليد »[٢]. الاصمعي[٣]: باليد . المجداف ـ هاهنا ـ : السوط . والمثناة : الزمام .

١٨ ﴿ لا يرفعُ السوطَ[٤] لها راكِبٌ إذا المَهارىٰ خَوَّدتْ[٥] في البَدِ ﴾

البدء : الابتداء . المهارى : إبل منسوبة الى مهرة والتخويد[٦]: ضرب من السير. ويقال : بدأت بالشيء وبديت به .

١٩ ﴿ تَسْمَعُ تَعْزافاً لهُ رَنَّة في باطنِ الوادي وفي القَرْدَدِ ﴾

---

(١) في (ب) و (د) مجذافها ، وهو واحد ، وفي لسان العرب (١٠ / ٣٦٦) : إن حرك .

(٢) وبهذا النص رواه ابن دريد في جمهرته : (٢ / ٧٢ ، و ٢ / ٢٨٧)

(٣) الأصمعي : عبدالملك بن قريب . بصري قدم بغداد أيام الرشيد مع ابي عبيدة . له حافظة مفرطة في القوة حتى قيل انه يحفظ (١٢٠٠٠) ارجوزة. له مؤلفات كثيرة طبع بعضها في اوروبا وبيروت ودمشق . توفي عام (٢١٤هـ) ـ في بعض الروايات ـ

راجع : « وفيات الاعيان : ٢ / ٣٤٤ ، والفهرست : ٨٢ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ٢ / ١٠١ ، والأصمعي للدكتور عبدالجبار الجومرد ».

(٤) في (ب) : الصوت

(٥) في (د) : جوّدت

(٦) في (ب) و (د) : التجويد ، ويقصد به سرعة الجري .

www.attaweel.com

التعزاف - هاهنا - صوت[1] الحجارة التي تقذف بها إذا سارت .

والرنة : الصوت والقردد : ما غلظ من الأرض .

٢٠ ﴿ كأنّها أسْفعُ ذو جُدّةٍ يَمْسُدُهُ الوَبْلُ وليلٌ سَدِ[2] ﴾

الأسفع : ثور في وجهه سُفْعَةٌ وهي سواد فيه حمرة . والجدة : خطة في ظهره . يمسده : يطويه ، يقال : هو ممسود الخلق ومعصوبه أي أنه أكل ما نبت بهذا الوبل فمسد عليه . وسدٍ وندٍ : واحد

٢١ ﴿ مُلَمَّعُ الخدّيْنِ قدْ أُرْدِفَتْ أكْرُعُهُ بالزَمَعِ الأسودِ ﴾

الزمع : الشعر الذي خلف الظلف

٢٢ ﴿ كأنّما يَنْظُرُ في بُرقُعٍ من تحتِ رَوْقٍ سَلِبِ المِذْوَدِ[3] ﴾

[قوله][4] : سلب : طويل . المذود : وهو طرف قرنه . « كأنما

---

(١) في (ب) : أصوات

(٢) في لسان العرب (٣/٤٠٣) : يمسده القفر وليل سدي - بالياء - ، وفي البيان والتبيين (٢/٢٢٨) : يضمه القفر وليل سدي - بالياء أيضاً - ، ويقول ابن منظور في شرح البيت : يمسده - يعني الثور - أي يطويه ليل . سدي أي ندي ، ولا يزال البقل في تمام ما سقط الندى عليه ، أراد انه يأكل البقل فيجزئه عن الماء فيطويه عن ذلك . لسان العرب (٣/٤٠٤)

(٣) في لسان العرب (٣/٤٠٣) : سلب مذود ، وفي البيان والتبيين (٢/٢٢٨) : سكب مذود ، ومن برقع ، وفي سمط اللئالي (١/١٤٤) سلب المرود .

(٤) زيادة من (ب) و (د)

www.attaweel.com

ينظر في برقع » : يريد ان وجهه ابيض وعينيه[١] سوداوان

٢٣ ﴿ يُصيخُ لِلنَّبأةِ أسماعَهُ إصاخَةَ الناشدِ للمنشدِ ﴾

أسماعه : جمع سمع . والناشد : الطالب . والمنشد : المعرّف مثل قول ابي دؤاد[٢] :

ويصيخ أحياناً كما اـ ـستمع المضل لصوت ناشد[٣]

قال الاصمعي مثله ، أي ليتعزى به كما تقـول : « الثكلى

---

(١) في النسخ الاصول : وعيناه ، وهو خطأ نحوي ظاهر لا يصح إلا على وجوه بعيدة عن الاستعمال الشائع .

(٢) ابو دؤاد الأيادي : جارية ـ أو جويرية ـ بن الحجاج . من حي من أياد يقال له : « يقدم » . أحد الشعراء الجاهليين المجيدين ، وأكثر شعره في وصف الخيل . نشرت له قصيدة بائيـــة في ضمن ديوان حميد بن ثور الهلالي : ٤٢ ـ ٤٦ .

راجع : « الشعر والشعراء : ٣٧ ، والمؤتلف والمختلف : ١١٥ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ١ / ١٤٤ » .

(٣) ورد البيت منسوباً لأبي دؤاد في لسان العرب (٣ / ٣٥ و ٤٢١) ، وفي سمط اللئالي : (١ / ١٤٥) ومما قاله البكري في شرح الناشد والمنشد ما نصه: « وقد زعم أبو عبيد انه يقال نشدت الضالة بمعنى انشدتها أي عرّفتهـــا واستشهد على ذلك بقول ابي داؤد » .

www.attaweel.com

تحب الثكلى[١] » : ، وقال ابن الأعرابي[٢] : يسمع هـذا المضل دعاء ناشد مثله لأنه ظنه منشداً فاستمع له ليدله على ضالته .

٢٤ ﴿ ضمَّ صِماخَيْهِ لنُكْرِيَّةٍ من خَشْيَةِ القانصِ والموسدِ[٣] ﴾

النكرية : الصوت المنكر .

---

(١) « قال ابو حاتم : سألت الأصمعي عن بيت ابي دؤاد وقلت : أليس الناشد هو المضل ؟ فقال : هذا كقولهم الثكلى تحب الثكلى كأنه يسمع صوتاً فيتأسى به » سمط اللئالي : ١ / ١٤٥

(٢) ابو عبدالله محمد بن زياد ، ربيب المفضل الضبي صاحب المفضليات . أخذ الأدب عنه وعن آخرين من اعلام عصره . ولد عام (١٥٠ هـ) وتوفي عام (٢٣١هـ)، وله مؤلفات متعددة وشعر مقبول .

راجع : « طبقات النحويين : ٢١٣ ، وانباه الرواة : ٣ / ١٢٨ ، والكنى والألقاب : ١ / ٢٠٥ »

(٣) في سمط اللئالي (١ / ١٤٤) :

صرَّ صماخيه لنكرية من خلسة القانص والموسد

وفي البيان والتبيين (٢ / ٢٢٩) :

ويوجس السمع لنكرائه من خشية . . . الخ

ويرى الأستاذ عبدالعزيز الميمني ان لفظة « ضم » مصحفة ، وان الصحيح فيها « صر » ، ولكننا نرى صحة هذه اللفظة وعدم تصحيفها - بالرغم من كون الصر أدلَّ على المقصود - وذلك لأن نصب الاذنين للاستماع - وهو معنى الصر - يحتاج الى رفعها وضمها كما لا يخفى .

www.attaweel.com

٢٥ ﴿ وانتصبَ القلبُ لتقسيمِهِ أمراً فريقَيْنِ ولمْ يَبْلُدِ[١] ﴾

وفي أخرى: « يلبد » . لم يقسم الأمر فريقين ، إنما ينتصب[٢] القلب من الفزع . يقول : فاستقام هـذا على أمره . اخرى :

« [و][٣] لم يقسم ال . . . أمر فريقين »

٢٦ ﴿ يَتْبَعُهُ في إثرِهِ واصلٌ مِثلُ رِشاءِ الخُلُبِ الأجردِ ﴾ [ص ٨٣

قال ابو بكر[٤] : لم يوصف الغبار بأحسن من لفظ هذا قط . الرشاء: الحبل . والخلب : الليف . والأجرد : الأملس .

٢٧ ﴿ تَنْحَسِرُ الغَمْرةُ[٥] عنهُ كما ينحسرُ النجمُ عن الفَرْقَدِ ﴾

٢٨ ﴿ في بلدةٍ تعزفُ جِنّانُها فيها خناطيلُ[٦] من الرُّوَّدِ ﴾

٢٩ ﴿ قاظَ الى العليا الى المنتهى مُسْعرِضَ المغربِ لم يَعْضُدِ ﴾

العليا والمنتهى : موضعان . عضد : إذا عدل ولم يأخذ مستقيماً .

٣٠ ﴿ فَذاكُمُ شَبَّهْتُهُ ناقتي مُرْتَجِلاً فيها ولمْ أعْتَدِ[٧] ﴾

---

(١) بلد بالمكان : أقام به

(٢) في النسخ الخطية : ينصب

(٣) زيادة يقتضيها وزن الشعر

(٤) هو ابو بكر بن دريد الذي مرت ترجمته في ص ٤

(٥) غمرة الشيء : شدته ومزدحمه

(٦) إبل خناطيل : متفرقة

(٧) في (ش) : أغتد ، والتصحيح من (ب) و (د)

www.attaweel.com

٣٧ ﴿ بالمِرْبأ المرهوبِ أعْلامُهُ بالمُفْرِعِ الكائبةِ الأكْبَدِ[1] ﴾

الكائبة : ما بين العرف والمنسج ؛ يصف فرساً . والمفرع: المرتفع.

المربأ : معروف ؛ وهو الذي يقعد عليه الربيئة أيضاً[2]

٣٢ ﴿ لمّا رأىٰ فاليهِ ماعندَهُ أعْجَبَ ذا الروْحةِ والمُغتدي ﴾

فاليه : الذي فلاه أي قطعه من أمّه .

٣٣ ﴿ كالأجْدَلِ الطالب رْهوَ القَطا

مُسْتَنْشِطاً في العُنُقِ الاصْيَدِ ﴾

الأجدل : الصقر . وروى الاصمعي : « رهم القطا » وهي السمان .

والرهو : السير السهل . مستنشط : من النشاط . والعنق الاصيد : المرتفع .

٣٤ ﴿ يجمعُ في الوكرِ وَزيماً[3] كما يَجْمَعُ ذو الوَفْضَةِ في المْزودِ ﴾

الوزيم[3] : قطع اللحم - وهو الهَبرْ والوَذرْ ؛ الواحدة دَبْرَة

---

(١) الأكبد : الضخم الوسط ولا يكون إلا بطيء السير . لسان العرب (٣/٣٧٦) .

(٢) وردت كلمة « أيضاً » في (ش) ولكنها لم ترد فى (ب) و (د) ، وأظنها زائدة لعدم وجود فائدة منها في هذا الموضع .

(٣) في (ش) : وذيماً ، والوذيم ، والتصحيح من (ب) و (د) وجمهرة ابن دريد : ٣/٢٠ .

www.attaweel.com

ووَذْرَة - . والوفضة : الكنانة للنبل مثل الجعبة للنشّاب .

[ب]

وقال المثقب أيضاً (١) :

١ ﴿ هَلْ لِهذا القلبِ سَمْع أو بَصَرْ
أو تَناهٍ عن حبيبٍ يُذَكَّرْ ﴾

٢ ﴿ أو لدمعٍ عن سَفاهٍ نَهْيَةٌ
تَمْتَري منهُ أسابيِّ الدِرَرْ ﴾

تمتري : تستخرج . والأسابيّ : طرائق الدمع وما سال منه . والنهية : الانتهاء .

٣ ﴿ مُرْمَعِلاّتٌ كَسِمْطَيْ لؤلؤٍ خُذِلَتْ أخْراتُهُ فيهِ مَغَرْ ﴾

فيه مغر : أي حمرة من الدم الذي مزجه . خذلت : انقطعت . أخراته : ثقبه - الواحدة خرت - ؛ والخرت الثقب ؛ والخرّيت : الدليل ؛ وإنما سمّي خرّيتاً لانه يعلم موضع خرت الابرة . والمغرة : الحمرة . ومرمعلاّت : سائلات متتابعات ؛ يقال : ارمعلّ دمعه : إذا سال . والسمط : الطاق .

---

(١) هذه القصيدة في مدح عمرو بن هند ، وكان المثقب كثير التردد عليه والمدح له .

www.attaweel.com

ص ٨٤] ٤ ﴿ إن رأى ظعْناً لِلَيْلى[١] غدْوَةً قد عَلا الحَزْماءَ منهنّ أُسَرْ[٢] ﴾

الظعن - جمع ظعينة - : وهي المرأة في الهودج . والاسر : جماعات - واحدها اسرة - .

٥ ﴿ قدْ علتْ من فوقها انماطُها وعلى الأحداجِ رقمٌ كالشَّقرْ[٣] ﴾

الشقر : الدم ، واصله شقائق النعمان .

٦ ﴿ والى عمروٍ - وإن لم آته - تجلبُ المدْحةُ أو يمضي السَّفرْ ﴾

٧ ﴿ واضحُ الوجهِ كريمٌ نَجْرُهُ مَلَكَ السيفَ الى بطنِ العُشَرْ ﴾

٨ ﴿ حَجَريٌّ عائدي نسباً ثمّ للمنذرِ إذْ جلّى الخَمَرْ[٤] ﴾

٩ ﴿ باحريُّ الدمِ مرٌّ طعْمُهُ[٥] يُبرئُ الكلبَ إذا عضّ وهَرْ ﴾

يقال : دم بحري وباحريّ وبحرانيّ اي خالص فاقع الحمرة . واراد

---

(١) في (ش) : ليلى ، والتصحيح من (ب) و (د) .

(٢) الحزماء : مؤنث الأحزم : وهو العظيم الحيزوم ، والحيزوم : الغليظ من الأرض والمرتفع .

(٣) النمط : ثوب من صوف يطرح على الهودج . ج أنماط ، والرقم : ضرب مخطط من الوشي أو البرود .

(٤) الخمر : ما وارى وستر ، وجلى الخمر أى انكشف الستار .

(٥) في لسان العرب (٤ / ٤٦) : مرّ لحمه

www.attaweel.com

بالكلْب الكلَبَ خفّف ، والكلب: مرض يشبه الجدري يقال ان صاحبه إذا قطّر عليه من دم كريم برىء .

١٠ ﴿كلُّ يومٍ كانَ عنّا جَلَلاً غيرَ يومِ الحِنْوِ في جَنْبَيْ قَطَرْ(١)﴾

[الجلل (ها) هنا(٢): الصغير ، وهو بالضد](٣)

١١ ﴿ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فينا ضربةً أثبتتْ أوْتادَ مُلْكٍ مُستَقِرْ(٤)﴾

دوسر : كتيبة مشهورة لملوك لخم يضرب بها المثل .

١٢ ﴿صبّحَتْنا(٥) فَيْلَقٌ مَلْمومَةٌ تمنعُ الأعقابَ مِنهنَّ الأَخَرْ﴾

---

(١) في لسان العرب (٤/ ٢٨٥) من جنبي قطر ، وقطر ـ بالتحريك وآخره راء ـ : قرية في أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والعقير . معجم البلدان : ٧/ ١٢٣ .

(٢) « ها » زيادة من (د)

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من (ب) و (د) ، ويقول ابن منظور في شرح البيت : « والجلل : من الأضداد يكون الحقير والعظيم ، وهو في هذا البيت الحقير » لسان العرب : ٤/ ٢٨٥ .

(٤) في لسان العرب (٤/ ٢٨٥) : « ملك فاستقر » ، و « دوسر فيه ضربة » وروى ابن منظور عن الجوهري انه أورده : « دوسر فيهم ضربة » ، ثم قال : وصوابه « دوسر فيه » لأنه عائد على يوم الحنو .

(٥) في (ب) : صحبتنا .

www.attaweel.com

فيلق : كتيبة . ملمومة : مجتمعة . وأعقاب الكتيبة : أواخرها .
والأخر : الذين يتأخرون عن الأعقاب ؛ يمنع هؤلاء بهؤلاء .

١٣ ﴿ فجزاهُ اللهُ منْ ذي نِعمةٍ وجزاهُ اللهُ إنْ عبدٌ كفرْ ﴾

دريد : « وجزاك الله من عبدٍ كفر »

١٤ ﴿ وأقامَ الرأسَ وَقْعٌ صادقٌ بعدَ ماصافَ وفي الخدِّ صَعَرْ ﴾

صاف [وضاف][1] : عدل . والصعر : الميل ؛ يقال : والله لاقيمن صعرك - أي ميلك - وصَوَرك وجيفك[2] وصَغاك ودَرْءك .

١٥ ﴿ ولقدْ راموا بِسَعيٍ ناقصٍ كي يُزيلوهُ فأعْيا وأبَرْ ﴾

وفي اخرى : « بسعي نافد[3] » . أبر : أي غلب .

١٦ ﴿ ولقد أودىٰ بمَنْ أوْدىٰ بهِ عيشُ دهرٍ كان حُلواً فأمَرْ ﴾

أراد : أودى به عيش الدهر ، ثم أودى به عمرو بن هند .

---

(١) زيادة من (ب) و (د)

(٢) كذا فى الأصل (ش) ، وفي (ب) و (د) حبقك ، ولم نعثر لهذين اللفظين على معنى يناسب الشرح ، ولعل الصحيح فيه : « جَوْقَك » ؛ يقال: جوق الوجه اذا مال واعوج .

(٣) في (ش) : نافذ ؛ والتصحيح من (ب) و (د)

www.attaweel.com

[جـ]

وقال أيضاً :

١ ﴿ ألا إنّ هنداً أمسِ رثَّ جديدُها
وضنَّتْ وما كانَ المتاعُ يؤودُها ﴾

المتاع : الوداع . يؤودها : يثقلها . [و][1] يقال : اطال الله لك المَتاعَ والإمتاعَ والمُتعَةَ والمِتعةَ .

٢ ﴿ فلوْ أنَّها من قبل جادتْ لنا بِهِ[2] [ص ٨٥]
على العهدِ إذْ تصطادُني وأصيدُها ﴾

٣ ﴿ ولكنَّها ممّا تَميطُ بودّها[3]
بشاشةُ أدنى خُلَّةٍ تستفيدُها[4] ﴾

تميط : تميل ، قال الأصمعي : مِطْ وأمِطْ ، وكذلك قال ابن الأعرابي .

٤ ﴿ أعاذِلُ[5] ما يدريكِ أنْ رُبَّ بلدةٍ
اذا الشمسُ في الأيّامِ طالَ ركودُها ﴾

---

(١) زيادة من (ب) و (د)
(٢) في المفضليات (١٤٩) : قبل دامت لُبانةً
(٣) » » : تميط بوده
(٤) » » : يستفيدها
(٥) » (١٥٠) : أجدَّك

www.attaweel.com

٥ ﴿ وآمتْ[١] صواديحُ النهارِ وأعرضتْ
لَوامعُ يُطوى رَيْطُها وبرودُها ﴾

الصواديح : طيور . آمت : اشتد حرها ، والأُوام والأُوار : شدة الحر . وقوله : « يطوي ريطها » شبَّه السراب ببياض الريط .

٦ ﴿ قطعتُ بِفَتلاء اليدَيْنِ ذريعةٍ
يَمولُ البلادَ سَومُها وبريدُها ﴾

السوم : المر السريع . ذريعة : كثيرة الأخذ من الأرض . بريدها : سيرها في البريد ، وهو اثنا عشر ميلا . « دريد »

٧ ﴿ فبتُّ وباتتْ بالتَنوفةِ[٢] ناقتي
وباتَ [تْ][٣] عليها صَفْنَتي وقَتودُها ﴾

التنوفة : الصحراء . والصفنة : شبيهة[٤] بالسفرة . والقتود : أداة الرحل .

---

(١) في المفضليات (١٥٠) : وصاحت

(٢) « « « : كالنعامة ناقتي

(٣) زيادة من المفضليات

(٤) في الاصول الخطية : شبيه .

www.attaweel.com

٨ ﴿ وأغضتْ كما أغضيتُ عيني فمرَّستْ
على الثَّفِناتِ والجِرانِ[1] <هجودُها>[2] ﴾

الثفنات : ما مسّ الأرض منها كالركبتين والصدر اذا بركت .
والتعريس : النزول آخر الليل .

٩ ﴿ على طُرُقٍ عند اليَراعَةِ تارةً[3]
تُوازي شريمَ البحرِ وهوَ قعيدُها ﴾

شريم البحر : خليج ينشرم منه . واليراعة : ارض ؛ وهي في غير هذا قصبة . توازي : تحاذي . قعيدها : لا يفارقها ؛ يقال : قعد بنو فلانٍ ببني فلان اذا اقتربوا منهم .

١٠ ﴿ كأنّ جَنيباً عندَ مَعْقِدِ غَرْزِها[4]
تراوِدُهُ[5] عن نفسِهِ ويُريدُها ﴾

---

(١) الجران من البعير : مقدّم عنقه .

(٢) في (ش) : بجودها ، والتصحيح من (ب) و (د) والمفضليات

(٣) في المفضليات (١٥٠) : « على طرق عند الأراكة ربّةٍ » .

(٤) المعقد : موضع الانعقاد ، والغرز : ركاب الرحل من جلد ، والجنيب : الدابة تقاد الى جنب اخرى .

(٥) في المفضليات (١٥٠) : تزاوله عن نفسه . وتراوده : تخادعه .

www.attaweel.com

١١ ﴿ تَهالَكُ مِنْهُ في النَجاءِ[1] تَهالُكاً
تَقاذُفَ[2] إحدى الجونِ حانَ وُرودُها ﴾

التهالك : أن يركب الرجل رأسه فلا يلوي على أحد . تقاذُف : تباعُد . وتهالكت المرأة على زوجها : اذا القت نفسها عليه .

١٢ ﴿ فَنَهْنَهْتُ مِنها والمَنايِسُ[3] ترتمي
بِمَعْزاءَ شتّى لا يُرَدُّ عنودُها ﴾

نهنهت : كففت . والمعزاء : حصى . وعنودها : الذي يأتي على غير استقامة [يعني][4] الحصى .

١٣ ﴿ وأيقنتُ إن شاءَ الإلهُ بأنَّهُ
سيُبْلِغُني أجلادُها وقصيدُها ﴾

أجلادها : يداها ونفسها . وقصيدها : سمنها ولحمها .

١٤ ﴿ فانْ أبا قابوسَ عندي بلاؤهُ[5]
جَزاءَ بِنُعْمىً لا يَحِلُّ كُنودُها ﴾

---

(١) في المفضليات (١٥١) : « تهالك منهافي الرخاء تهالكا » والنجاء : الخلاص

(٢) « « : « تهالك إحدى الجون » ، والجون : القطا

(٣) المنسم : طرف خف البعير ، أو هو كالظفر للانسان .

(٤) زيادة من (ب) و (د) .

(٥) في المفضليات (١٥١) : عندي بلاؤها .

www.attaweel.com

١٥ ﴿ وجدتُ[١] زِنادَ[٢] الصالحينَ نَمَيْنَه[٣]
قديماً كما بدَّ النجومَ سُعودُها ﴾

١٦ ﴿ فلوْ علمَ اللهُ الجبالَ ظَلَمْنَه
أتاهُ بأمْراسِ الجبالِ يقودُها[٤] ﴾

١٧ ﴿ فإنْ تَكُ منّا في عُمانَ قبيلةٌ
تواصتْ بإجنابٍ وطال عنودُها[٥] ﴾

١٨ ﴿ وقد[٦] أدْرَكَتْها المدركاتُ فأصبحتْ
إلى خيرِ مَنْ تحتَ السماءِ وُفودُها ﴾

١٩ ﴿ إلى مَلِكٍ بذَّ الملوكَ بسعيِهِ[٧] [ص ٨٦
أفاعيلُهُ حَزْمُ الملوكِ وجودُها ﴾

---

(١) في المفضليات (١٥١) : رأيت زناد

(٢) في النسخ المخطوطة : زياد ؛ والتصحيح من المفضليات

(٣) » » : يمينه ؛ » »

(٤) في المفضليات : « ولو علم الله الجبال عصينه لجاء بأمراس الجبال يقودها »
والأمراس : الحبال

(٥) في (ش) عتودها ، والتصحيح من المفضليات ، والاجناب : المجانبة والمباعدة ، والعنود : المخالفة والميل عن الحق .

(٦) في المفضليات : فقد

(٧) » » : « بذ الملوك فلم يسع »

www.attaweel.com

٢٠ ﴿ وأيّ أُناسٍ لا يُبيحُ بقتلةٍ[١]
يُوازي كُبَيْداتِ السماءِ عَمودُها ﴾

٢١ ﴿ وجأواءَ فيها كوكبُ الموتِ فَخْمَةٍ
تَقَمَّصَ بالأرضِ الفضاءِ وبيدُها[٢] ﴾

الجأواء : الكتيبة . والكوكب : معظم الشيء . فخمة : ضخمة .
تقمص : سرى . والوبيد : الحركة .

٢٢ ﴿ لها فَرَطٌ يحمي[٣] النِهابَ كأنَّهُ
لوامعُ عِقبانٍ مَروعٍ طريدُها ﴾

طريدها : مطرودها .

٢٣ ﴿ وأمكنَ أطرافَ الأسنَّةِ والقنا
يعاسيبُ قودٌ ما تُثَنَّى[٤] قتودُها ﴾

وفي اخرى : « ما تثنى خدودها » ؛ أي حملت هي الأسنة وانفذتها

---

(١) في المفضليات : « وأيّ اناس لا أباح بغارة » ، وكبيدات السماء : وسطها ومعظمها .

(٢) في المفضليات : « يقمص في الأرض الفضاء وئيدها »

(٣) « : « يحوي النهاب » ، والنهاب : الغنيمة .

(٤) « : « كالشنان خدودها » ، وفي (ب) و (د) : يعايب قود .

www.attaweel.com

فيهم . « اليعاسيب : الخيل السراع . والقود : الطوال »[١]

٢٤ ﴿ تَنَبَّعَ[٢] من أعطافِها وجلودِها
حميمٌ وآضتْ كالحماليجِ قودُها ﴾

الحميم : العرق . آضت : صارت . والحملاج : الذي ينفخ به الصائغ .
الحماليج : قرون البقر الوحشيّة .

٢٥ ﴿ [وطارَ قُشاريُّ الحديدِ كأنّهُ
نُخالةُ أقواعٍ يطيرُ حصيدُها][٣] ﴾

٢٦ ﴿ [بكلّ مَقَصِيٍّ وكلّ صفيحةٍ
تَتابَعُ بَعْدَ الحارِشيِّ خدودُها][٤] ﴾

---

(١) ورد ما بين القوسين في (ش) بعد البيت ٢٤ ؛ ولعله من سهو الناسخ ، فأرجعناه الى موضعه .

(٢) في (ش) : تبتع ، وفي (ب) و (د) تتبع ، والتصحيح من المفضليات وفيها : « تنبع من أعضادها وجلودها . . . حميماً . . الخ »

(٣) البيت زيادة من المفضليات (١٥٢) ، وقشاري الحديد : ما تقشر وتطاير منه عند مقارعة السلاح ، والأقواع ـ جمع قوع ـ وهو : مسطح التمر والبر .

(٤) البيت زيادة من المفضليات ، والمقصي : الفرس المقصوص الذنب ، والصفيحة : السيف . تتابع خدودها بعد أن يحرشها الحارشي بمحرشه ؛ وهو شيء محدد بيده يستحث به الدابة .

www.attaweel.com

٢٧ ﴿ فأنعِمْ - أبيتَ اللعنَ - إنَّكَ أصبحتْ
لديكَ لُكَيْزٌ كهلُها ووليدُها[1] ﴾

٢٨ ﴿ وأطلقْتُهُمْ تمشي النساءُ خِلالَهُمْ
مَفَكَّكَةً وسْطَ الرجالِ[2] قيودُها ﴾

[د]

وقال أيضاً :

١ ﴿ وسارٍ تغنّاهُ المبيتُ فلمْ يَدَعْ
له طامسُ الظلماءِ والليلِ مَذْهبا ﴾

تغنّاه - أيضاً - : أي أعياه .

٢ ﴿ رأى ضوءَ نارٍ من بَعيدٍ فخالَها
لقدْ أكْذَبَتْهُ النفسُ بل راءَ كوكبا ﴾

يروى : « من بعيد فجّها[3] » .

٣ ﴿ فلما استبانَ أنّها آنِسيّةٌ
وصدّقَ ظنّاً بعدَ ما كان كذّبا ﴾

---

(١) لُكيز : أحد جدود المثقب .

(٢) في المفضليات : الرحال

(٣) كذا في الأصل ، وفي (ب) و (د) : فجاءها ، وورد في اللغة : جلّ الرجل إذا خرج من بلده إلى آخر .

www.attaweel.com

٤ ﴿ رفعتُ لهُ بالكفّ ناراً تَشُبُّها
شآميّةٌ نكباءُ أو عاصفٌ صَبا ﴾

نكباء : لا تأتي مستقيمة ، تأتي من كل ناحية .

٥ ﴿ وقلتُ : ارفعاها بالصعيدِ كفى بها
مُنادٍ لسارٍ ليلةً إنْ تأوّبا ﴾

٦ ﴿ فلمّا أتاني والسماءُ تَبُلُّهُ
فَلَقّيْتُهُ أهلاً وسهلا ومرحبا ﴾

٧ ﴿ وقمتُ الى البَرْكِ الهواجدِ فاتّقتْ
بكوماءَ لم يذهَبْ بها النَّيُّ مذهبا[1] ﴾

البرك : الابل . والهواجد : النائمة . فهربت كل ناقة ليست بكثيرة اللحم وبقيت هذه الناقة لسمنها .

٨ ﴿ فرجّتُ أعلىٰ الجنب منها بطعْنَةٍ
دَعَتْ مُسْتَكِنَّ الجوفِ حتىٰ تصبّبا ﴾

رجبتُ : وسّعت . مستكن الجوف : يريد الدم .

٩ ﴿ تَسامىٰ بناتُ الغَلْيِ في حُجُراتِها
تَسامي عِتاقِ الخيلِ وَرْداً وأشهبا ﴾

---

(١) الكوماء : الناقة الضخمة السنام ، والني : الشحم .

www.attaweel.com

[من ٨٧] بنات الغلي : يريد قطع [اللحم][1] . وحجراتها : نواحيها ؛ يريد القدر . وتسامى : ترتفع . وقوله : « وَرْداً وأشهبا » شبّه قطع اللحم والسنام بالورد والأشهب من الخيل .

[٥]

وقال أيضاً :

١ ﴿ أفاطِمُ قبلَ بَيْنِكِ مَتِّعيني
ومنْعُكِ ما سألتُكِ أنْ تَبيني[2] ﴾

« سألتك » عن ابن الأعرابي . وموضع « أنْ » نصب وخفض ؛ وإنما المعنى : منعك ما سألتك لبينك ومن أجل بينك ، ويروى : « ما سألت كأن تبيني » والمعنى منعك ما سألت كبينك عندي .

٢ ﴿ فلا تَعِدي مَواعِدَ كاذِباتٍ
تَمُرُّ بها رياحُ الصيفِ دوني ﴾

أراد : رياح الصيف والشتاء فاجتزأ بواحد منهما ؛ كما قال [الله][3]

---

(١) زيادة من (ب) و (د) .

(٢) في المفضليات (٢٨٨) : « ما سألت كأن تبيني » ، وفي شعراء النصرانية (٤٠٥) وتأريخ آداب اللغة العربية (١ / ١٥٠) : « قبل بينك ودعني » .

(٣) زيادة من (ب) و (د) .

www.attaweel.com

تعالى : ﴿ سرابيلَ تقيكم الحرَّ ﴾[1] ولم يذكر البرد ، وهي تقي الحر والبرد ، ويقال : معناه أي انا نجتمع في الربيع ، فاذا جاءت رياح الصيف وجفَّ النبت تفرقنا .

٣ ﴿ فانّي لو تُخالِفُني شِمالي
خلافَكِ ما وصلتُ بها يميني[2] ﴾

٤ ﴿ إذاً لَقَطَعْتُها ولَقُلْتُ : بيني
كذلكَ أجْتَوي مَنْ يَجْتَوِيني ﴾

الاجتواء : ألا يستمرىء البلاد ، والاعتياف : أن يكره البلاد .

٥ ﴿ لِمَنْ ظُعُنٌ تَطَلَّعَ مِنْ صَبيبِ
فما خرجَتْ من الوادي لحينِ[3] ﴾

---

(١) سورة النحل - ٨٣ -

(٢) في طبقات الشعراء (١٠٧) : « عنادك ما وصلت بها » ، وفي الشعر والشعراء (٨٨) : « بنصر لم تصاحبها يميني » ، وفي خزانة الأدب (١ / ٢٨٨) : « فلو اني تخالفني » ، وفي نهاية الارب (٣ / ٦٦) : « فاني لو تعاندني شمالي.. عنادك الخ » ، وفي حماسة البحتري (٨٦) : « فلا وأبيك لو كرهت شمالي ... يميني الخ » ، ويرى البغدادي في الخزانة ان المثقب قد أخذ هذا المعنى من النابغة إذ يقول :

فلو كفي اليمين بغتك خوناً لأفردت اليمين من الشمالِ

(٣) في الأصل : ضبيب ، والتصحيح من معجم البلدان وفيه (٤ / ١٩٣) : =

www.attaweel.com

٦ ﴿ مَرَرْنَ على شَرافَ فذاتِ هجلٍ
ونَكَّبْنَ الذَرانِحَ باليمينِ (١)

كلها مواضع . نكَّبن : عدلن وفي أخرى » : « وذات رجل » .
والذرانح (٢) : وهو نهر بين كاظمة والبحرين .

= « تطالع من صبيب . كما خرجت من الوادي » ، وفي صفة جزيرة العرب (٢٣١) : « تطالع من صبيب . فما وردت من الوادي » ، وفي المفضليات (٢٨٨) : « تطالع » بدل « تطلع » ، و « صُبَيْنب - تصغير الصب بباءين موحدتين - : وهو بركة على يمين القاصد إلى مكة من واقصة على ميلين من الجوي ، وقد روي صبيب - بالفتح وكسر الباء - في قول المثقب العبدي . » معجم البلدان : ٥ / ٣٣٧ .

(١) في معجم البلدان (٤/١٩٣ و ٢٢٨) وصفة جزيرة العرب (٢٣١) والمفضليات (٢٨٨) : « فذات رجلٍ » ، وشراف : بين واقصة والقرعاء على ثمانية أميال من الاحساء التي لبني وهب ، ومن شراف إلى واقصة ميلان ؛ وهناك بركة تعرف باللوزة » معجم البلدان : ٥ / ٢٤٧ .

وأما ذات هجل فلم نعثر له على أصل في كتب البلدان سوى ما ذكره ياقوت من أنَّ « هجول - بالضم - جمع هجل ؛ وهي الصحراء التي لا نبات بها ، وقيل : الهجل ما اتسع من الأرض وغمض » . معجم البلدان : ٨/٤٤٧ .

(٢) يقول ياقوت : الذرانح موضع بين كاظمة والبحرين ، [ثم روى شعر المثقب وعقب عليه بقوله :] هكذا وجدته ، وأنا مشك فيه ولعلَّ الذرايح جمع ذريحة وهي المضبة » . معجم البلدان : ٤/١٩٣ .

www.attaweel.com

٧ ﴿ وَهُنَّ كذاكَ حينَ قَطَعْنَ فَلْجاً
كأنَّ حُدوجَهُنَّ على سَفينِ[١] ﴾

٨ ﴿ يُشَبِّهْنَ السَفينَ وهُنَّ بُخْتٌ
عراضاتُ الأباهِرِ والشؤونِ[٢] ﴾

٩ ﴿ وهُنَّ على الرَجائزِ واكِناتٌ[٣]
قَواتِلُ كلَّ أشْجَعَ مُسْتكينِ ﴾

قال : الأشجع : الطويل . والرجائز : ضرب من مراكب النساء - واحدها رجازة - .

١٠ ﴿ كَغِزْلانٍ خَذَلْنَ بِذاتِ ضالٍ[٤]
تَنوشُ الدانياتِ مِنَ الغُصونِ ﴾

---

(١) في المفضليات (٢٨٨) وصفة جزيرة العرب (٢٣١) : « كأن حولهن » ، وفي صفة جزيرة العرب أيضاً : « يوم قطعن فلجاً » . والفلج طريق أوواد ، والحدوج : الاحمال ، والسفين : جمع سفينة .

(٢) البخت : جمال طوال الاعناق ، وعراضات : جمع عراضة - بضم العين - ؛ والعراض : العريض المفرط ، والأباهر : أراد الظهور ، وأصل الأبهر عرق في الظهر ، والشؤون - جمع شأن - : وهي العروق التي تجري منها الدموع .

(٣) واكنات : مطمئنات .

(٤) الضال : السدر البريّ .

www.attaweel.com

خذلن : نافَرْنَ عن القطيع . تنوش : تتناوَلُ

[ص ٨٨] ١١ ﴿ ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وسَدَلْنَ رَقْماً
وَثَقَّبْنَ الوَصاوِصَ للعُيونِ[1] ﴾

سدلن : أرخين . والوصاوص : البراقع .

١٢ ﴿ وَمِنْ ذَهَبٍ يَلوحُ على تَرِيبٍ
كَلَوْنِ العاجِ ليسَ بذي غُضونِ ﴾

يريدانه ليس بمتخدد . ـ وهي الغضون ـ . وتريب : عظام الصدر .

١٣ ﴿ وَهُنَّ على الظِلامِ مُطَلَّباتٌ
طَويلاتُ الذَوائبِ والقرونِ[2] ﴾

هُنَّ على ظلمهنَّ الرجال يُطْلَبْنَ ؛ يقال ظلمن ظُلماً وظِلاماً .

---

(١) في الجمهرة (٣ / ٤٧٥) : « زجرن المرتحت ظلام دوم وثقبن البراقع للعيون » وفي الجمهرة أيضاً (١ / ٢٠٢) وأساس البلاغة (٤٥) والشعر والشعراء (٨٨) وطبقات الشعراء (١٠٧) : « أرين محاسناً وكنن اخرى » ، وفي خزانة الأدب (٤ / ٤٣١) : « رددن تحية وكنن اخرى » ، وفي الاقتضاب(٤٢٦): « رددن تحية وكتمن اخرى » ، وفي المفضليات (٢٨٩) . « ظهرن بكلة وسدلن اخرى » . والرقم : ضرب مخطط من الوشي أو البرود .

(٢) القرون : خصل الشعر أو الضفائر .

www.attaweel.com

١٤ ﴿ [أرَيْنَ محاسِناً وكَنَنَّ أُخرىٰ

مِنَ الأجْيادِ والبَشَرِ المصونِ][1] ﴾

١٥ ﴿ [إذا ما فُتْنَـهُ يَوْماً بِرَهْنٍ

يَعِزُّ عليهِ لَمْ يَرْجِعْ بِحينِ][2] ﴾

١٦ ﴿ بِتَلْهِيَـةٍ أريشُ بهـا سِهامي

تَبُذُّ المُرْشِقاتِ مِنَ القَطينِ[3] ﴾

تلهية : لهو . والمرشقات : الحديدات النظر . تبذّ : تسبق وتغلب . والقطين : الخدم .

١٧ ﴿ عَلَوْنَ رَباوَةً وهَبَطْنَ غَيْباً

فَلَمْ يَرْجِعْنَ قائلَةَ لِحينِ[4] ﴾

الرباوة : ما ارتفع من الأرض . والغيب : ما اطمأن .

---

(١) زيادة من المفضليات (٢٨٩) ، ولعلّه رواية أخرى في البيت (١١) ، والأجياد : جمع جيد وهو العنق .

(٢) زيادة من المفضليات أيضاً ، وفتنه : تركنه ، ورهنه ـ هاهنا ـ : قلبه .

(٣) راش السهام : ألزق عليها الريش .

(٤) القائلة : القيلولة ، وهي نصف النهار .

www.attaweel.com

١٨ ﴿ فَقُلْتُ لِبَعْضِهِنَّ وَشُدَّ رَحْلِي
لِهاجِرَةٍ عَصَبْتُ لَهـا جَبِيني[1] ﴾

١٩ ﴿ لَعَلَّكِ إنْ صَرَمْتِ الحَبْلَ مِنِّي
أكونُ كذاكِ مُصْحِبَتِي قَرُوني[2] ﴾

قرونه : نفسه . يقول : لا أصحبني نفسي على ذلك ولا تطاوعني على الصرم . ومصحبتي : أي منقادة لي .

٢٠ ﴿ فَسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِذاتِ لَوْثٍ
عُذافِرَةٍ كَمِطْرَقَةِ القُيونِ ﴾

ذات لوث : ناقة ذات قوة ، واللَّوثة : القوة ، واللُّوثة : الضعف والاسترخاء . عُذافرة : شديدة . والقيون : الحدّادون .

٢١ ﴿ بِصادِقَةِ الوَجيفِ كأنَّ هِرًّا
يُباريها ويأخُذُ بالوَضينِ[3] ﴾

---

(١) في المفضليات (٢٨٩) : « نصبت لها جبيني » ، لهاجرة : أي عند هاجرة ، وهي نصف النهار عند اشتداد الشمس .

(٢) في المفضليات (٢٩٠) : « كذاك أكون » ، وصرمت الحبل : أي قطعت الوصل .

(٣) في الحيوان (١ / ٢٧٨) : « وصادقة الوجيف » .

www.attaweel.com

الوجيف : ضرب من السير . الوضين : حزام الرحل[1] .

٢٢ ﴿ كَسا [ها][2] تامِكاً قَرِداً عَلَيْهـا
سَوادِيُّ الرَّضيحِ مِنَ اللِّجينِ[3] ﴾

تامك : سنام مشرف . قَرِد : ملبد بعضه على بعض . والسوادي : القتُّ والنوى . والرضيح : نوىً يدق ويخلط بالخبط .

٢٣ ﴿ إذا قَلِقَتْ أُشُدٌّ لَهـا سِناداً
أمامَ الزَّوْرِ مِنْ قَلَقِ الوَضينِ ﴾

السناف للبعير كاللَّبب للفرس . والزور : الصدر .

٢٤ ﴿ كأنَّ مَواقِعَ النَّفَناتِ مِنْهـا
مُعَرَّسُ باكِراتِ الوِرْدِ جُونِ[4] ﴾

---

(١) في ش : الرجل ، والتصحيح من (ب) و (د) .

(٢) زيادة من (ب) و (د) .

(٣) في المفضليات (٢٩٠) : « مع اللجين » ، وفي شروح سقط الزند (٣/١٣١٩) : « سوادي الرضيخ مع اللجين » - بالخاء المعجمة - . واللجين : ما تلجن أي تلزج من ورق أو علف . وورد الشطر الأول من البيت مع شطرٍ ثان من قافية أخرى من دون أن ينسب الى قائل، وهو:

كساها تامكا قرداً عليهـا كجلمود الصريمة من أثالِ

راجع : « الفصول والغايات : ١/٤١٨ » ، ولعلّه من توارد الخاطر .

(٤) يقول ابن قتيبة في الشعر والشعراء (٨٨) : إن هذا البيت مما سبق اليه =

www.attaweel.com

[ص ٩٨] باكرات : يعني القطا . وجون : سود . يقول : تجافي في مبركها فأثرها في مبركها كآثار القطا .

٢٥ ﴿ يَجُدُّ تَنَفُّسُ الصُّعَداءِ مِنْها
قُوى النِّسْعِ المُحَرَّمِ ذي المُتونِ[1] ﴾

ويروى : « المحرَّف » الذي قد جُعل له حرف . يجدّ : يقطع . والقوى : طاقات الحبل ، واحدتها قوة . والمحرَّم : الذي لم يدبغ ؛ ويروى : « المحدرج » وهو المنعّم الفتل . ويروى : « يفضّ » أي يقطع غير بائن .

٢٦ ﴿ تَصُكُّ الجانِبَيْنِ بُمشْفَتَرٍّ
لَهُ صَوتٌ أَبَحُّ مِنَ الرَّنينِ ﴾

تصك : ترمى . الجانبين : جانبي الناقة . بمشفتر : أي بحصى متفرق . ويروى : « الحالبين »[2] ، وهما عرقان .

= المثقب ، والثفنات : مواصل الذراعين والعضدين من باطن ، ومعرس : مكان التعريس وهو النزول آخر الليل .

(١) في المفضليات (٢٩٠) : « يجذ » بالذال المعجمة ، والصعداء : النفس المردود إلى الجوف ، والنسع : سير يظفر من الجلد .

(٢) وعليه رواية المفضليات : ٢٩٠ .

www.attaweel.com

٢٧ ﴿ كأنَّ نَفِيَّ ما تَنفي يَداها
قِذافُ غريبَةٍ بِبَدَيْ مُعينِ[1] ﴾

شبّه ما تنفي يداها من الحصى بحجارة تقذف بها ناقة غريبة أتت حوضاً لتشرب منه فُرميتْ . والمعين : الأجير المستعان به .

٢٨ ﴿ تَسُدُّ بدائِمِ الخَطَرانِ جَثْلٍ
خَوايَةَ فَرْجِ مِقْلاتٍ دَهينِ ﴾

دائم الخطران : يريد ذنبها . والجثل : الكثير الشعر . والخطران : الحركة . والفرج : حياؤها . مقلات : لا تُلقح إلا بطيئاً ؛ وهو مدح لها .

٢٩ ﴿ وتَسْمَعُ لِلذُبابِ إذا تَغَنّى
كَتَغْريدِ الحَمامِ على الوُكونِ[2] ﴾

الأصمعي : الذباب ـ هاهنا ـ حدّ نابها إذا صرفت نابها . والوكون : العششة . أبو عبيدة[3] : «وتسمع للنيوب إذا تداعت» ؛ وهو جمع ناب .

---

(١) في الجمهرة (٣/١٦١) : « ما تلقي يداها » .

(٢) في الجمهرة (١/١٦٤) : « كوكوكة الحمائم في الوكون » ، وفي الحيوان (٣/٣٨٨) : « كتغريد الحمام على الغصون » .

(٣) أبو عبيدة : معمر بن المثنى التيمي . كان أجمع الرواة لعلوم العرب وأخبارهم =

www.attaweel.com

٣٠ ﴿ وأَلْقَيْتُ الزِمامَ لَها فنامت
لِعادَتِها من السَدَفِ المُبينِ[1] ﴾

السدف ـ هاهنا ـ : الضوء ، وهو ضد .

٣١ ﴿ كأنَّ مُناخَها مُلْقى لِجامٍ
على مَعزائها وعلى الوَجين ﴾

ويروى : « على تعدائها » ، وهو العَدْو . المعزاء : الأرض الكثيرة الحصى . والوجين : ما غلظ من الأرض . شبَّه مواقع رُكبتيها وكركرتها بمواقع اللجام إذا أُلقي على الأرض . والعَدْو : ما لم يكن مستوياً .

٣٢ ﴿ كأنَّ الكُورَ والأنْساعَ مِنْها
على قَرْواءَ ماهِرَةٍ دَهين[2] ﴾

= وأنسابهم . ولد عام (١٠٠ هـ) ، وهاجر الى بغداد عام (١٨٨ هـ) بطلب من الفضل بن الربيع ، وتوفي عام (٢٠٩ هـ) .

راجع : « وفيات الأعيان : ٤ / ٣٢٣ ، والفهرست : ٧٩ ، وإنباه الرواة : ٣ / ٢٧٦ » .

(١) في المفضليات (٢٩١) : « فألقيت الزمام » .

(٢) الكور : كور الرحل وهو خشبه وأداته ، والأنساع : جمع نسع .

www.attaweel.com

قرواء : سفينة طويلة . وماهرة : سابحة . دهين : مدهونة ، وذلك [ص ٥٩] في سائر الروايات .

٣٣ ﴿ يَشُقُّ الماءَ جُؤْجُؤُها وتَعْلو (١)
غَوارِبَ [كُلِّ](٢) ذي حَدَبٍ بَطينِ ﴾

الجؤجؤ : الصدر . والغوارب : الأمواج . والحدب : ارتفاع الموج . والبطين : الواسع البعيد .

٣٤ ﴿ غدَتْ قَوْداءَ مُنْشَقّاً نَساها
تجاسُرُ بالنُّخاعِ وبالوَتينِ ﴾

النسا : عرق في الفخذ ، ويقال : ان الدابة اذا سمنت انفلقت اللحمتان اللتان في الفخذ فيظهر النسا وهو عرق بينهما . والصافن في الساق ، والأبهر في الظهر ، والوتين في القلب ، والوريد في العنق ، والأكحل في الذراع . والقوداء : الطويلة .

٣٥ ﴿ إذا ما قُمْتُ أرْحَلُها بِلَيْلٍ
تَأوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزينِ ﴾

---

(١) في المفضليات : ويعلو .

(٢) زيادة من (ب) و (د) .

www.attaweel.com

٣٦ ﴿ تَقولُ إذا دَرَأْتُ لَها وَضِيني
أهـذا دِينُهُ أبَـداً وَديني[1] ﴾

اخرى : «أقول إذا ذرأت[2] لها وضيناً» ؛ ذرأته : أزلتُه عن موضعه . دينه ودأبه وديدنه وهِجّيراه ومَرِنه - واحد - : وهو عادته.

٣٧ ﴿ أكُلُّ الدهرِ حَلٌّ وارْتِحالٌ
أما يُبْقي عَلَيَّ وما يَقيني[3] ﴾

٣٨ ﴿ فأبْقى باطِلي والجِـدُّ مِنْهـا
كَدُكّانِ الدَّرابَنَةِ المَطينِ[4] ﴾

---

(١) في طبقات الشعراء (١٠٨) : « درأت بها » ، وفي الاقتضاب (٤٢٦) : « إذا ادَّرأت لها » .

(٢) قال ابن منظور : « قال الأزهري : قال الليث في هذا الباب : يقال ذرأت الوضين إذا بسطته على الأرض . قال أبو منصور : وهذا تصحيف منكر ، والصواب درأت الوضين إذا بسطته على الأرض ثم أنحته عليه لتشد عليه الرحل - وقد تقدم في حرف الدال المهملة - ، ومن قال ذرأت بالذال المعجمة بهذا المعنى فقد صحف . » لسان العرب « ١ / ٨١ » .

(٣) في طبقات الشعراء (١٠٨) : « حلاً وارتحالاً . . . ولا يقيني » .

(٤) يقول البطليوسي في شرح البيت : « ركبتُها في الباطل وجدَّت هي في السير فهزلت بين الباطل والجد ، وبقي منها بعد الهزال كالدكان المطمئن=

www.attaweel.com

الدرابنة : البوّابون - واحدهم دَرْبان - . يقول : كأنما بقي من سنامها بعد إعمالي لها هذا الدكان في عظمه وارتفاعه .

٣٩ ﴿ ثَنَيْتُ زِمامَها وَوَضَعْتُ رَحْلي
وَنُمْرُقَةً رَفَدْتُ بِها يَميني ﴾

النمرقة : الوسادة .

٤٠ ﴿ فَرُحْتُ بِها تُمارِضُ مُسْبَكِرّاً
عَلى صَحْضاحِهِ وعلى المُتونِ[1] ﴾

المسبكر : بلد واسع .

٤١ ﴿ الى عَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو أَتَتْني
أَخي انْجَداتِ والحِلْمِ الرَّصينِ ﴾

يريد عمرو بن هند[2] ، وهند بنت الحارث الكندي ، وابوه المنذر ابن امرىء القيس .

= الذي يجلس عليه الدرابنة وهم البوّابون - واحدهم دربان - ، فاذا كانت خلقتها بعد أن هزلت على هذه الحال فما ظنك بها قبل الضعف والهزال » .
الاقتضاب : ٤٢٦ .

(١) في المفضليات (٢٩٢) : « مسبطراً . . على صحصاحه » ، وتعارض : تأخذ في عرضه ، والصحصاح : الماء اليسير ، والمتون : جمع متن ، وهو ما صلب من الأرض وغلظ .

(٢) عمرو بن المنذر بن امرىء القيس ، ويسمونه المحرق الثاني ، ويعرف باسم =

www.attaweel.com

٤٢ ﴿ فَإِمَّا أَنْ تَكونَ أخي بِحَقٍّ
فأعرِفَ مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَميني[1] ﴾

٤٣ ﴿ وإلّا فَاطّرِحْني واتّخِذْني
عَدُوّاً أتّقيكَ وتتّقيني[2] ﴾

[ص ٩١] ٤٤ ﴿ وما أدْري إذا يَمّمْتُ وَجْهاً
أُريدُ الخَيْرَ أيُّهُما يَليني[3] ﴾

= أمه هند بنت عمّة امرئ القيس الشاعر . كان شديد السلطان غزا الغزوات الكثيرة وقتل بلا حساب ، وبالغ في العظمة والكبرياء حتى توهم في نفسه الفضل على كل الناس ، وكان غروره سبب قتله في تفصيل لا يسعه المجال . العرب قبل الإسلام : ١ / ١٩٦ .

(١) في خزانة الأدب (٣ / ٣٥٢) : « أخي بصدق » ، وفي المفضليات (٢٩٢) وخزانة الأدب (٤ / ٤٢٩) : « غثي أو سميني » .

(٢) في الشعر والشعراء : ٨٨ « فاطرحني واتركني » .

(٣) في المفضليات (٢٩٢) وخزانة الأدب (٤ / ٤٢٩) : « إذا يممت أمراً » ، وفي معجم الشعراء (٣٠٣) والشعر والشعراء (٨٨) والقرطين (١ / ٥٧) : « فما أدري إذا يممت أرضاً » ، وفي حماسة البحتري (١٨٦) : « وما أدري . . . . أرضاً » .

www.attaweel.com

٤٥ ﴿ أَأَلْخَيْرُ الذي أنا أَبْتَغِيهِ
أَمِ الشَّرُّ الذي هُوَ يَبْتَغِيني[1] ﴾

[و]

قال : كان الممزَّق العبدي[2]، واسمه شاس بن نهار - دريد : نهار بالنون - أسيراً عند بعض الملوك ، وكلّمه فيه خالد بن الحارث بن أعمار بن عمرو بن ربيعة بن الحارث فوهبه له ، ويقال كلّمه فيه أسد ابن عمرو يوم أغار عليهم النعمان فقال المثقّب :

١ ﴿ إنّما جادَ بِشاسٍ خالِدٌ
بَعْدَ ما حاقَتْ بِهِ إحدى العِظَمْ[3] ﴾

---

(١) في معجم الشعراء (٣٠٣) : « أنا مبتغيه . . . هو مبتغيني » .

(٢) الممزَّق العبدي شأس بن نهار بن الأسود ، وقيل : اسمه يزيد بن نهار بن الأسود ، وقيل : يزيد بن حذّاق . شاعر جاهلي قديم . لُقِّبَ بالممزق لبيت قاله في قصيدته التي على حرف القاف ، وكان يخاطب بها عمرو ابن المنذر بن عمرو بن النعمان .

راجع : « المؤتلف والمختلف : ١٨٥ ، ومعجم الشعراء : ٤٩٥ ، والشعر والشعراء : ٨٩ » .

(٣) في المفضليات (٢٩٤) : « إحدى الظُّلَمْ » .

www.attaweel.com

٢ ﴿ مِنْ مَنَـــايا يَتَخاسَيْنَ بِـــهِ
يَبْتَدِرْنَ الزَّوْلَ مِنْ لَحْمٍ ودَمْ[1] ﴾

يتخاسين : يترامين ، أي تصيبه فرادى ، من قولك : الخسا والزكا .

الخسا : الفرد ، والزكا : الزوج . والزول من الرجال : الداهية .

٣ ﴿ باكِرُ الجَفْنَةِ رِبْعِيُّ النَّـــدى
حَسَنٌ مَجْلِسُهُ غَيْرُ لُطَـــمْ[2] ﴾

[ربعي الندى : مبكر الندى][3]

٤ ﴿ يَجْمَلُ المـــالَ عَطـايا جَمَّـــةً
إنَّ بَذْلَ المالِ في العِرْضِ أَمَمْ[4] ﴾

يقول : لا يمنع المال فيشتم عرضه ، ومثل هذا :

لنا إبل لم نسقهـــا بعُروضنا وأحسابنا أخرى الليالي الغوابرِ
ألا إنّ بعض الشر مُهلك أهله وإن قيل نامٍ في الذرى والخواصرِ

أمم : قصد .

---

(١) في المفضليات (٢٩٤) : « يبتدرن الشخص » .

(٢) « « : « مترع الجفنة » ، ولطم : ليس بسفيه كما روى الأنباري في شرح المفضليات .

(٣) زيادة من (ب) و (د) .

(٤) في المفضليات (٢٩٥) : « يجمل المرء . . . إن بعض المال الخ » .

www.attaweel.com

٥ ﴿ لا يُبالي - طَيِّبُ النَفْسِ بِهِ -
عَطَبَ المالِ إذا العِرْضُ سَلِمْ [١] ﴾

هذا آخرها في رواية المفضل وغيره [٢] ، وروى بعضهم فيها :

٦ ﴿ لا تَقولَنَّ إذا ما لَمْ تُرِدْ
أنْ تُتِمَّ الوَعْدَ في شيءٍ : « نَعَمْ » [٣] ﴾

٧ ﴿ [حَسَنٌ قَوْلُ « نَعَمْ » مِنْ بَعْدِ « لا »
وَقَبيحٌ قَوْلُ « لا » بَعْدَ « نَعَمْ »] [٤] ﴾

٨ ﴿ [إنَّ « لا » بَعْدَ « نَعَمْ » فاحِشَةٌ
فَبِ « لا » فأبْدَأْ إذا خِفْتَ النَدَمْ] [٥] ﴾

٩ ﴿ فإذا قُلْتَ « نَعَمْ » فاصْبِرْ لَها
بِنَجاحِ الوَعْدِ إنَّ الخُلْفَ ذَمْ [٦] ﴾

---

(١) في المفضليات (٢٩٥) : « تلف المال إذا العرض » .

(٢) القصيدة في المفضليات (١٨) بيتاً ، وهذا مما يؤيد ما ذهب اليه بعض الأدباء من إضافة زيادات في الكتاب بعد المفضل .

(٣) في حماسة البحتري (٢٢٢) : « أن يتم القول في شيء » .

(٤) زيادة من المفضليات وخزانة الأدب (٤/ ٤٣١) .

(٥) زيادة من المفضليات والخزانة .

(٦) في المفضليات والخزانة وحماسة البحتري : « بنجاح القول » .

www.attaweel.com

١٠ ﴿ [واعْلَمِ ٱنَّ الذَّمَّ نَقْصٌ لِلفَتىٰ
ومَتىٰ لا يَتَّقِ الذَّمَّ يُذَمْ][1] ﴾

١١ ﴿ أُكْرِمُ الجارَ وأَرْعىٰ حَقَّهُ
إنَّ عِرْفانَ الفَتىٰ الحَقَّ كَرَمْ ﴾

١٢ ﴿ [أنا بَيْتي مِنْ مَعَدٍّ في الذُرىٰ
وَلِيَ الهامَةُ والفَرْعُ الأَشَمْ][2] ﴾

١٣ ﴿ لا تَرَاني راتِعاً في مَجْلِسٍ
في لُحُومِ الناسِ كالسَّبُعِ الضَرِمْ[3] ﴾

[ص ٩٢] ١٤ ﴿ إنَّ شَرَّ الناسِ مَنْ يَكْشِرُ لي
حينَ يَلْقاني وإنْ غِبْتُ شَتَمْ ﴾

١٥ ﴿ وكَلامٍ سَيِّئٍ قد وَقَرَتْ
عَنْهُ أُذْنايَ ومابي مِنْ صَمَمْ[4] ﴾

---

(١) زيادة من المفضليات والخزانة .

(٢) « « (٢٩٤) .

(٣) الضَرِم : الشديد النهم .

(٤) في المفضليات والخزانة : « اذني عنه ومابي » .

www.attaweel.com

١٦ ﴿ [فتعزيتُ خشاةَ أنْ يرى
جاهلٌ أني كما كانَ زَعَمْ][1] ﴾

١٧ ﴿ ولبعضُ الصفحِ والإعراض عنْ
ذي الخنا أبقى وإنْ كانَ ظَلَمْ ﴾

١٨ ﴿ [أجعلُ المالَ لعرضي جُنَّةً
إنّ خيرَ المالِ ما أدّى الذِمَمْ][2] ﴾

[ز]

وقال أيضاً :

١ ﴿ ألا حيّيا الدارَ المحيلَ رُسومُها
تهيج علينا ما يهيجُ قديمُها[3] ﴾

٢ ﴿ سقى تلكَ مِنْ دارٍ ومَنْ حلّ رَبعَها
ذِهابُ الغوادي وَبلُها ومُديمُها[4] ﴾

---

(١) زيادة من المفضليات ، وورد البيت في الخزانة أيضاً وفيه : « فتصبرت امتعاضاً أن يرى » .

(٢) زيادة من المفضليات : ٢٩٥ .

(٣) الرسوم المحيلة : ما أتت عليها أحوال ، فتحولت من حال الى حال .

(٤) الذهاب : الأمطار ، واحدتها ذِهبة ، والوبل : المطر الشديد ، والمديم : ما كان ذا ديمة ، وهي المطر الذي يدوم في سكون بلا رعد وبرق .

www.attaweel.com

٣ ﴿ ظَلَلْتُ أَرُدُّ العَيْنَ عَنْ[١] عَبَراتِها
إذا نَزَفَتْ كانَتْ سَريعاً جُمومُها[٢] ﴾

٤ ﴿ كأنّي أُقاسي مِنْ سَوابِقِ عَبْرَةٍ
ومِنْ لَيْلَةٍ قَدْ ضافَ صَدْري هُمومُها ﴾

٥ ﴿ تُرَدُّ بأثْناءٍ كأنَّ نُجومَها
حَيارى إذا ما قُلْتُ غابَ نُجومُها[٣] ﴾

تردّ : يعني الليلة . والأثناء : اطراف الحبال ، وهذا مثل قول امرىء القيس[٤] :

---

(١) في (ب) و (د) : من عبراتها .

(٢) الجموم : تجمّع الماء بكثرة ، وفي (ب) و (د) : « سراعها جمومها » .

(٣) في (ب) : « إذا ما غاب قلت نجومها » .

(٤) امرؤ القيس بن حجر : أشعر شعراء الجاهلية . يتصل نسبه بملوك كندة ، ولما قتل أبوه حاول ابنه الأخذ بثاره فاستنصر قيصر الروم فوعده بذلك ثم وُشي به عنده فصدق قيصر الوشاية وقتله . له ديوان طبع في باريس ومصر .

راجع : « الأغاني : ٨ / ٦٠ ، والشعر والشعراء : ١٦ » .

www.attaweel.com

فيالك من ليلٍ كأن نجومَه بأمراس كتّانٍ الى صمّ جندلِ[1]

٦ ﴿ فبِتُّ أُضمُّ الرُّكبَتَيْنِ الى الحشا
كأنّيَ راقي حيّةٍ أو سليمُها[2] ﴾

٧ ﴿ سيَكفيكَ أمرَ الهمِّ عزمُكَ صرمَهُ
ويَكفيكَ مَخلوجَ الأُمورِ صريمُها[3] ﴾

٨ ﴿ ويَعمَلةٍ أزمي بها البيدَ في السُرى
يُقطّعُ أجوازَ الفلاةِ رسيمُها ﴾

يعملة : ناقة سريعة السير . والأجواز : الأوساط . والرسيم : ضرب من السير .

---

(١) ورد البيت في شرح المعلقات السبع للزوزني (٢٩) مطابقاً لما جاء في الأصل ، ولكنه جاء في الديوان وكلُّ شطر منه في بيت هكذا :

فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبلِ
كأن الثريّا علقت في مَصابها بأمراس كتّان الى صمّ جندلِ

ديوان امرىء القيس : ١٣٢

(٢) الراقي : مستعمل الرُقية ، والسليم : اللديغ .

(٣) الصرم : الترك والهجر ، ومخلوج الأمور : ما انصب عليه شغل المرء وعمله وأمر صريم : معتزَم .

www.attaweel.com

٩ ﴿ رَجومٍ بأثقالِ شِدادٍ رَجيلَةٍ
إذا الآلُ في التيهِ اسْتَقَلَّتْ حُزومُها[١] ﴾

رجيلة : قوية على الرُّجلة[٢]. حزومها : ما غلظ منها

١٠ ﴿ كأني وأقتادي على خَمْشَةِ الشَوى
يَجورُ صَراريٌّ بها ويقيمُها[٣] ﴾

الاقتاد : عيدان الرحل. والصراري: الملّاحون ـ الواحد صاري ـ.

١١ ﴿ أُمَضّي بها الأهوالَ في كُلِّ قَفْرَةٍ
يُنادي صَداها آخِرَ الليلِ بومُها ﴾

١٢ ﴿ أُنَصُّ السُرى فيها بكُلِّ هَجيرَةٍ
تُغَيِّرُ ألوانَ الرجالِ سَمومُها[٤] ﴾

[ص ٩٣] ١٣ ﴿ أُرى بِدَعاً مُسْتَحْدَثاتٍ تُريبُني
يَجورُ بها مُسْتَضْعَفٌ وحَليمُها ﴾

---

(١) رجوم : شديدة الوطء كأنها ترجم الأرض بحوافرها ، والآل : الأهل ، والتيه : القفر يضل فيه ، واستقلت حزومها : كناية عن الارتحال .

(٢) الرجلة : المشي القوي .

(٣) خمشة : دقيقة ، والشوى : اليدان والرجلان والأطراف .

(٤) انص السرى فيها : أي استحث الناقة على السرى .

www.attaweel.com

يجوز بها : يستجيزها ولا يردها.

١٤ ﴿ فإنْ تَكُ أموالٌ أصيبَتْ وحُوِّلَتْ
ديارٌ فقَدْ كُنّا بِدارٍ نُقيمُها ﴾

١٥ ﴿ ونَحْمي عَنِ الثَّغْرِ المَخوفِ ويُتَّقى
بِغارَتِنا كيدُ العِدى وضُيومُها ﴾

[الضيوم :][1] جمع ضَيْم .

١٦ ﴿ صَبَرْنا لها حَتّى تَفَرَّجَ بَأْسُنا
وفَئْنا لنا أسلابُها وعَظيمُها ﴾

أي : غلبنا على رئيسها وسلبها . وفئنا : أي رجعنا .

١٧ ﴿ نَمُدُّ لِأيّامِ الحِفاظِ مَكارِماً
فِعالاً وأعراضاً صَحيحاً أديمُها[2] ﴾

١٨ ﴿ أبي أصْلَحَ الحَيَّيْنِ بَكْراً وتَغْلِباً
وقد أُرْعِشَتْ بَكْرٌ وخَفَّ حُلومُها ﴾

دريد : « عرّست » . أي بَعِلَتْ بأمرها .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) الأعراض : جمع عِرض وهو الخليقة المحمودة ، والأديم : كناية عن بياض تلك المكارم وصحة وجهها .

www.attaweel.com

١٩ ﴿ وقامَ بِصُلْحٍ بَيْنَ عَوْفٍ وَعامِرٍ
وخطّةِ فَصْلٍ ما يُعابُ زَعيمُها ﴾

الزعيم : الرئيس هاهنا . وبكر وتغلب إبنا وائل . وابوه محصن ابن ثعلبة كان سيداً خطيراً ، وكان يقال له : « المصلح » ، وكان قام مع قيس بن شراحيل بن مرّة [بن ذهل][1] بن شيبان بن ثعلبة في اصلاح ما بين بكر وتغلب ، وقال في ذلك بعضُ شعراء قيس :

ومنّا مصلح الحيين بكرٍ وتَغلب بعد ما عمّا فسادا
بنى لبنيه مكرمةً وعزاً فكان الماجدَ البطلَ الجوادا

* * *

في آخر النسخة (ش) :

[تمّ شعر المثقب العبدي ، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . وكتبه مالكه محمد محمود بن التلاميد ثم وقفه على عصبته بعده وقفاً مؤبداً ، فمن بدّله فانما عليه بقسطنطينية نصف جمادى الأولى عام ١٢٩٢ .]

وفي آخر النسختين (ب) و (د) :

[تمت أشعار المثقب رحمه الله تعالى] .

---

(١) زيادة من (ب) و (د) .

www.attaweel.com

ملحق الديوان

www.attaweel.com

نورد فيما يلي مجموع ما عثرنا عليه من شعر منسوب للمثقّب العبدي مما لم يُرْوَ في الديوان . مشيرين في الهامش الى مصادر النقل وما روي في نسبة الشعر من شكوك واقوال :

١ ظعائنُ لا توفي بهنّ ظعائنٌ ولا الثاقباتُ من لويّ بن غالبِ

٢ ولا ثعلبيّاتٌ حللنَ عُباعِباً
ولا أُسرة القمقاعِ من رهطِ حاجبِ (١)

* * *

٣ أخي واخوكَ ببطن النُّسَيْـ ـر ليسَ لنا من مَعَدٍّ غريبْ (٢)

* * *

٤ فلا يدعُني قومي لنصرِ عشيرتي
لئن أنا لم أجلِبْ عليهم وأنقبِ (٣)

* * *

---

(١) طبقات الشعراء : ١٠٧ ، وعباعب : ماء لبني قيس بن ثعلبة كما في معجم البلدان : ٦/١٠٨

(٢) استشهد به ابن مطرف في القرطين : (١/ ٤٠) ناسباً إياه للعبدي ، وصرّح الناشر بكونه : « المثقب » ، ولكنه ورد في معجم البلدان : (٨/٢٧٨) منسوباً لثعلبة بن عمرو ، وجاء الشطر الثاني فيه بهذا النص : « ليس به من معدّ عريب » ، والنُّسَير ـ تصغير نسر ـ : موضع بناحية نهاوند . وموضع في بلاد العرب كان فيه يوم من أيامهم .

(٣) نسبه البطليوسي في الاقتضاب (٤٢٦) للمثقب ، ولكنه ورد في سمط

www.attaweel.com

٥ فبات يجتاب شقارىٰ كما يَبْقَرَ من يمشي الى الجلمدِ (١)

* * *

٦ ألا مَنْ مبلغٌ عدوانَ عنّى وما يُغني التوعُّدُ من بعيدِ

٧ فانك لو رأيتَ رجال أبوى غداةَ تسربلوا حلَق الحديدِ

٨ إذاً لظننتَ جنةَ ذي عرينٍ وآسادَ الغُرَيْفَةِ في صعيدِ (٢)

* * *

٩ والموتُ خير للفتى من حياتهِ إذا لم يثبْ للأمر إلا بقائدِ

ويُروى . . . . . إذا لم يطقْ علياءَ إلّا بقائدِ

١٠ فعالجْ جسيماتِ الامور ولا تكنْ هبيتَ الفؤاد (٣) همُّه للوسائدِ

ويُروى . . . . . نكيثَ القُوى ذا نهمة للوسائدِ

= التالي (١ / ٩٤) منسوباً للأسعر الجعفي بهذا النص :

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك لئن أنا لم أسعر عليهم واثقبِ

وكذلك ورد البيت في المؤتلف والمختلف (٤٧) ولسان العرب (٤ / ٣٦٧) منسوباً للأسعر أيضاً ، وقالوا : انه لقب بالأسعر لهذا البيت .

(١) الجمهرة : (١ / ٢٧٠) ، وورد في لسان العرب أيضاً (٣ / ١٢٨) و(٤ / ٧٦) منسوباً للمثقب أو عدي بن الرقاع ، ويجتاب : يقطع ، وشقارى : نبت ، وبيقر : أسرع مطأطىء الرأس ، والجلمد : صنم كان يعبد في الجاهلية .

(٢) وردت الأبيات في معجم البلدان : ١ / ٩٣ ، وأبوى ـ بالقصر ـ : اسم للقريتين اللتين على طريق البصرة الى مكة المنسوبتين الى طسم وجديس ، والغريفة ـ تصغير الغُرفة ـ : موضع .

(٣) هبيت الفؤاد : الضعيف .

www.attaweel.com

١١ اذا الريحُ جاءتْ بالجهام تشلُّهُ هذا ليلهُ[1] شلَّ القلاصِ الطرائدِ

١٢ وأعقب نَوْءَ المِرْزَمَيْنِ بغبرةٍ[2] وقطرٍ قليلِ الماءِ بالليلِ باردِ

١٣ كفى حاجةَ الأضيافِ حتى يريحها عن الحيِّ منَّا كلُّ أروعَ ماجدِ

١٤ تراهُ بتفريجِ الأمور وألفِها لما نالَ من معروفِها غيرَ زاهد

١٥ وليس أخونا عند شرٍّ يخافُهُ ولا عند خيرٍ إن رجاهُ بواحدِ

١٦ إذا قيلَ مَنْ للمعضلاتِ؟ أجابَهُ عظامُ اللهى منَّا طوالُ السواعدِ[3]

* * *

١٧ إذا ماتدبَّرتَ الأمورَ تبيَّنتْ عياناً صحيحاتُ الأمورِ وعُورُها[4]

* * *

---

(١) الجهام : السحاب الذي لا ماء فيه ، وتشلّه : تطرده ، والهذاليل ـ واحدها هذلول ـ : وهو ماطال من الرمل وامتد ، وهذاليل الريح : ما امتدَّ منها ، والقلاص : الابل الطويلة القوائم .

(٢) النوء : السقوط ، والنوء : النجم الذي يكون به المطر ، والمرزمان نجمان مع الشعريين

(٣) قال ابو علي القالي في مقدمة هذه الأبيات : « حدثنا أبو بكر قال أنشدنا ابو حاتم للمثقب ، قال : ويروى لعنترة » ثم أورد الأبيات كما أوردناها الأمالي : ٢/ ١٦٥ ، وعلق البكري في السمط (٢/ ٧٨٧) ان « هذه الأبيات ليست في ديوان شعر عنترة ولا في ديوان شعر المثقب » ، أقول: وألحقها ناشر ديوان عنترة في الملحق « ١٧٩ » ولعله اعتماداً على الأمالي .

(٤) حماسة البحتري : ٢٣٩

www.attaweel.com

١٨ إنّ الامور إذا استقبلتَها اشتبهتْ
وفي تدبُّرِها التبيانُ والعِبَرُ (١)

* * *

١٩ ألا تلكَ العمود تصدُّ عنّا كأنّا في الرخيمةِ من جديسِ
٢٠ لحى الرحمنُ أقواماً أضاعوا على الوعواعِ أفراسي وعيسي
٢١ ونصب الحيّ قد عطّلتموهُ ونقر بالأثامج والوكوس (٢)

* * *

٢٢ غلبتَ ملوكَ الأرضِ بالحزمِ والنُّهى
فأنتَ امرؤٌ في سورةِ المجدِ ترتقي
٢٣ وأنجبْ بهِ من آل نصرٍ سميدعٍ
أغرّ كلونِ الهندوانيّ رَوْنَقِ (٣)

* * *

(تم شعر المثقب العبدي وملحقاته)

(والحمد لله رب العالمين)

---

(١) حماسة البحتري : ٢٣٩

(٢) معجم البلدان : ٨/ ٤٢٧ ، والوعواع : موضع .

(٣) الشعر والشعراء : ٨٨ ، وقال ابن قتيبة : انها في مدح عمرو بن هند .

www.attaweel.com